وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أحمـــد بـــن يحـــيى المـــركز الجـــامعـــي

-الونشريسي -تيسمسيلت

معهد الاداب واللغات

قسم اللّغة العربية وأدبها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي الادب العربي موسومةبـــ:

دراسة كتاب :

اكساب وتنمية اللغة

للدكتور : خالد الزواوي

إعدادالطلبة :

- قرناش حدة
- بونجوم دليلة

إشراف الأستاذ:

د/ قاسم قادة

السنةالجامعية:1440/ 1441 هـــ الموافق 2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

نتقدم بأسمى معاني عبارات الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل بدءا بالأستاذ المشرف 'قاسم قادة' الذي لم يبخل علينا بتوجيهنا بنصائحه القيّمة فجزاه الله خير الجزاء.

كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللّغة وآدابها بالمركز الجامعي تيسمسيلت أدامهم الله في خدمة العلم ،

شكرا لكل من شجعنا ووقف إلى جانبنا ولو بالكلمة الطيبة.

وفي الأخير نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة ومناقشة هذا العمل المتواضع.

.

إهداء

أهدي ثمرة سنوات الجد والعمل المتواصل إلى:

- الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما.

- إلى من أخذ بيدي ووجهني إلى الطريق الصحيح وقرة عيني ومثلي الأعلى والدي العزيز.

- إلى منبع الحب والحنان والتضحية أمي الغالية.

- إلى إخوتي الذين ساندوني طيلة مشواري الدراسي: فاطمة، مباركة، ميمونة، خدومة.

- إلى كل من يحمل لقب قرناش.

- إلى رفيقة دربي وصديقتي القريبة من القلب، التي تقاسمت معي الظروف الصعبة في انجاز هذه المذكرة، دليلة شكرا لك.

حدة

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وأجملنا بالعافية، هي ثمرة جهد أحييها اليوم وهدية رمزية أتقدم بإهدائها بكل اللغات من قلب ضمئان و عينان تدمعان بالفرحة إلى:

إلى أمي الغالية والتي أوصانا الله بها خيرا، والتي جعلت الجنة تحت أقدامها وإلى التي منحتني الحب والحنان، إلى أغلى ما أملك أمي الحبيبة.

إلى من أحمل إسمه بكل فخر، وإلى من كللّه الله بالهيبة والوقار وإلى من علمني الحب والتضحية، ومن له الشكر والعرفان أبي الغالي.

إلى إخوتي التي لا تكمل سعادتي إلا بهم، ولهم الفضل الكبير بعد الله ورسوله، وإلى من تقاسمت وترعرعت معهم إخوتي الأعزاء: فاطمة، ميمونة، الزهرة، سعاد.

وإخواني الكرام والأعزاء: رابح الجيلالي ،والبشير.

وإلى رمز البراءة والمستقبل: آية، أشواق، أحمد سيف الدين وخاصة نادية.

إلى جميع الأهل والأقارب، إلى كل من يحمل لقب بونجومشعلال.

وإلى كل من دعا لي في ظهر الغيب أن يوفقني الله.

إلى التي كانت صديقتي وسندي ومن كانت معي في جميع الظروف.

إلى من تقاسمت معها عناء هذا البحث حياة.

إلى جميع صديقاتي وإلى كل من يعرفني وساعدني من قريب أو بعيد.

وإلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي.

دليلة

مقدمـــــــة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تعد اللّغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن الانساني، وتعتبر اللّغة أداة اتصال بين الناس، فاللّغة هي الوسيلة الانسانية في تفاهم أبناء البشر مع بعضهم، من خلال اللّغة يعبرون عن أنفسهم وطموحاتهم ، وعن أدبهم وثقافتهم ، وإن هناك اكثر من ثلاثة ألاف نظام للأصوات والتواصل الاجتماعي، لهذا جاء الاهتمام باللّغة باهتمام الباحثين في هذا المجال الخاصة العاملين في مجال علم النفس والتربية وعلم الاجتماع كما تشير الدراسات السيكولوجية والتربوية بأن للغة أهمية في التأثير على نشاط الانسان في العمل والجد، كما أن لها أهمية كبيرة في نقل المعارف والافكار سواء كان بطريقة منظمة أو غير منظمة، وبذلك فاللّغة هي نتاج لتطور الفكر الانساني، وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع الموسوم: بدراسة كتاب اكتساب وتنمية اللّغة لخالد الزواوي وذلك من خلال دراستنا المتواضعة في حيثيات هذا الموضوع.

وهذا يدفع بنا على التساؤل : ما هي اللّغة ؟ ما معنى اكتساب اللّغة وما هي منابع اللّغة؟

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على كل من المنهج الوصفي والمقارن اللذين رأينا أنهما ملائمين لطبيعة الموضوع، فالوصفي من أجل وصف المادة المعرفية، والمقارن فقد استخدمناه في مناقشه آراء الكتاب مع آخرين عالجوا الموضوع نفسه.

ونظرا للكم المعرفي الهائل لهذا الكتاب الذي درسنا مادته، ضمنه صاحبه أربعة أبواب حوى كل باب منها عددا من الفصول، فاختارنا نحن أن نقسم بعض مبحثنا إلى أربعة فصول، حاولنا في كل فصل منها دراسة ما رأيناه مهما، سبق هذه الفصول مقدمة، بطاقه فنية ومدخل تلاها خاتمة تناولت فيها الاستنتاجات حول هذا الكتاب.الفصل الأول عنوناه باللّغة والتعليم، تضمن مبحثين: أولها عن ماهية اللّغة، ثانيها : إكتساب اللّغة ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني الذي سميناه :

اللّغة في مفترق الطرق تضمن مبحثين: الأول منها عن انحسار اللّغة، والثاني منها وسائل العلاج وفي الفصل الثالث الموسوم بمنابع اللّغة، قسمناه إلى مبحثين الأول عنوانه: الروافد والمبحث الثاني الإثراء اللغوي.

الفصل الرابع المعنون بوسائل التنمية اللغوية، عالجناه من خلال ثلاثة مباحث الألعاب اللغوية، ثم ثاني مبحث، أسرار اللّغة والمبحث الثالث اللّغة في زمانها الجميل.

ولا يمكننا انجاز هذا البحث إلا بمساعدة عدد من المؤلفات نذكر منهم :على سبيل المثال، مهارات اللّغة العربية للدكتور عبد الله علي مصطفى والدكتور نبيل عبد الهادي وآخرون، ومهارات في اللّغة والتفكير ومحمود عكاشه علم اللّغة، مدخل نظري في اللّغة العربية في المرحلة الثانية :وكأي دراسة لا شيء يأتي بالعدم، إنما بالجهد والتتبع وقد واجهتنا صعوبات تمثلت في قلة المصادر والمراجع التي تتناول الموضوع ذاته.

وأمام كل هذه العراقيل لم تنقص عزيمتنا في مواصلة هذا البحث وتقديمه، فكان الفضل والشكر للمولى عز وجل ثم الأستاذ الدكتور قاسم قادة من خلال توجهاته لإعداد هذا البحث وفي الأخير نسال الله عز وجل أن يجعل هذا العمل المبارك خالصا لوجه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين .

البطاقة الفنية

اسم المؤلف: د خالد محمد الزواوي

اسم الكتاب :اكتساب وتنمية اللّغة

الطبعة الأولى: 2005

دار النشر : مؤسسه حورس الدولية للنشر والتوزيع

بلد النشر : الاسكندرية- مصر-

حجم الكتاب : متوسط

عدد صفحاته: 265

إكساب وتنمية اللغة

دكتور
خالد الزواوى

مؤسسة حورس الدولية

وصف واجهة الكتاب:

الكتاب من الحجم المتوسط، جاء بتغليف عادي، ذو لون برتقالي، في واجهة الكتاب التي يعتليها عنوان الكتاب باللون الازرق، والاصفر والمكتوب بالخط الكوفي الغليظ.

ويلي عنوان الكتاب حروف ابجدية متتالية مكتوبة باللون الاصفر والخط الغليظ، ويليها في الاسفل اسم المؤلف المكتوب بالخط الغليظ ذات اللون الاصفر، ومباشرة تحت اسم المؤلف وفي الجانب الايمن اسم دار النشر، بالخط الغليظ ذات اللون الاصفر، اما ظهر الكتاب فهو باللون الابيض.

سميائية الغلاف:

الغلاف أو واجهة الكتاب هي احدى العوامل التي تلعب دورا هاما في التوضيح والاشارة لمحتوى الكتاب للقارئ، ومع تطور الطباعة أصبحت دور النشر تولي اهتماما كبير بهذا الامر، وذلك لكثرة الأغراض والتأثر الاشهاري من أجل التسويق للمتلقي، فغلاف الكتاب له دلالة مباشرة بعنوان محتواه الداخلي على الاغلب تؤدي في النص المحيط "صورة الغلاف والعنوان"، دورا كبيرا في مساعدة المتلقي على العمل توجيه قراءاته وتحديد مسارات خطوطها الكبرى.

فكتاب اكتساب وتنمية اللغة لخالد الزواوي، اعتمد على لونين الاصفر والازرق، ويتخللها اللون الابيض والأسود، واللون البرتقالي صغير على واجهة الكتاب.

دلالة الألوان:

اللون الأصفر: دلالة على الذكاء والود والدفء والحذر والتخاذل.

اللون الأزرق: دلالة على السلام والصدق والثقة والتراهة والهدوء.

اللون الأسود: دلالة على القوة والموت والرقي والغموض.

اللون الأبيض: دلالة على الأمل والبساطة والنظافة والخير والنقاء.

اللون البرتقالي: دلالة على الإبتكار والثقافة والإبداع والتفكير والافكار.

المدخل

حياه الكاتب:

الدكتور خالد محمد الزواوي

- دكتوراه في الادب العربي من كلية الأداب جامعة عين شمس .بمرتبة الشرف الأول

- ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

- عضو هيئه تدريس اللّغة العربية بدةه الكويت، وجمهورية مصر العربية.

- مشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والادبية والثقافية والفنية.

- حاصل على وسام عيد العلم، والمعلم المثالي، وميدالية الشرف، وشهادات تقدير إمتياز.

- حرر عديدا من المقالات والبحوث الأدبية، والدراسات النقدية بالصحف العربية.

- عضو اتحاد كتاب مصر، وهيئة الفنون والأداب والجمعية المصرية التشريعيه للبيئة.

تتلمذ على يد كبار والمفكرين والعلماء أمثال الأستاذ الدكتور: طه حسين /شوقي ضيف / يوسف خليف /شكري عياد /سهير القلماوي /محمد زكريا العشماوي /ابراهيم عبد الرحمن / سعيد منصور[1]

[1] – خالد محمد الزواوي، اكساب وتنمية اللّغة، مؤسسة حوريس الدولية، ط1، 2005، الاسكندرية، ص. 259

ونذكر من بين اعماله:

النقد والبلاغه للمرحله الثانويه، بتكليف من وزارة التربيه والتعليم بدوله الكويت سنه.1988

-الصورة الفنيه عن النابغه الضبياني، الشركه المصريه العالمية

-لونجمان سنه 1992

-تطور الصورة في الشعر الجاهلي، مؤسسة حوريس للنشر والتوزيع الاسكندريه سنه 2000.

-التعليم المعاصر، قضاياه الفنيه والتربوية ،مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع، مصر، سنة .2001

-مشاهد ابكتني ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، سنه2002 .

-اللّغة العربية

-الماء في القرآن الكريم والسنة والعلوم الحديثة ،تحت الطبع.

-الحل لمشكلة البطالة دراسه مقارنه تحت الطبع.

-السماحة في الأديان ودورها في التنمية تحت الطبع.[1]

[1] خالد محمد الزواوي، اكساب وتنمية اللّغة، ص 259-260

محتوى الكتاب:

يتضمن هذا الكتاب مقدمة وأربعة أبواب .

ومشيرا بعد ذلك إلى ما جاء في هذا المصنف من فصول وأبواب وأهم المصادر والمراجع العربية التي كتبت في آخر صفحات الكتاب وأشار أيضا إلى شرح بعض المصطلحات العربية الصعبه ففي مقدمة الكتاب تطرق إلى حديثه عن اللّغة العربية ودورها في التعليم وفي الحياه الاجتماعية ومدى تطورها في العالم.

وقد جاءت أبواب الكتاب كالاتي:

الباب الأول هو المعنون باللّغة والتعليم ويضم فصلين:

الفصل الأول تناول ماهيه اللّغة أما الفصل الثاني فقط تناول إكتساب اللّغة، في حين أن الباب الثاني خصصه للغه في مفترق الطرق، وتتضمن فصلين فالفصل الأول تحت عنوان انحصار اللّغة والثاني فجاء بعنوان وسائل العلاج.

والباب الثالث جاء في حديثه عن منابع اللّغة، ويتضمن فصلين في الفصل الأول معنون الروافد والفصل الثاني جاء حديثه عن الاثراء اللغوي.

أما عن الباب الأخير فقد خصصه لوسائل التنمية اللغويه وتضمن ثلاثه فصول، الأول منها بعنوان الألعاب اللغويه والفصل الثاني بعنوان أسرار اللّغة وختم بنموذج تطبيقي في حديثه عن اللّغة في زمانها الجميل.

وفي نهايه الكتاب في آخر صفحة يشير إلى أهم المصادر والمراجع التي إعتمد عليها.

المصادر التي إستقى منها مادته:

مما لا شك فيه هو ما من باحث او مؤلف إلا ولابد له أن يستند على مجموعه من المصادر والمراجع في بحثه، وتتمثل هذه الأخيره "المصادر والمراجع" أحد الشروط الأساسيه في البحث.

ولقد اعتمد" خالد محمد الزواوي " في عرض قضاياه على مجموعه من المصادر والمراجع العربية ونذكر منها:

إلا أن الكاتب لم يحدد المصادر التي إعتمد عليها في كل فصل لم يبين ذلك فأشار إلى كل المصادر والمراجع في آخر صفحة بدون تحديد كل فصل جمع كل المصادر والمراجع في صفحه واحدة، ومن بين هذه المصادر والمراجع هي:

- دكتور ابراهيم امام ، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني دار الفكر العربي، ط، بيروت.1985 .

- دكتور ابراهيم وجيه محمود، التعلم، دار المعارف المصريه. 1979 .

- دكتور احمد حسين اللقاني، المناهج ،بين النظريه والتطبيق، ط2، عالم الكتب القاهره 1982.

- دكتور شكري فيصل، مناهج الدراسة الأدبيه في الأدب العربي،ط5، دار العلم للملايين بيروت.1982 .

- دكتور احمد زكري صالح، علم النفس التربوي، ج1 ،ط11، ج2، ط10، مكتبه النهضة المصرية ، د، ت.

دكتور محمد صلاح الدين مجاوز، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية ط2، دار القلم الكويت.1974 .

- إبن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت دار الكتاب العربي.1371 - 1952

- دكتور تمام حسان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1975

تحديد الحقل المعرفي الذي تنتمي اليه الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل اللّغة، والبحث في هذه الحقل من جديد كل ما بوسعهم للدراستها في مختلف الجوانب فمثلا نحن ندرس اللّغة من حيث النشأة والتعريف وما اللّغة، كما تحدث دكتور نبيل عبد الهادي وآخرون في كتابه مهارات في اللّغة والتفكير عن نشأه اللّغة كما قال:"انها أداه اتصال بين الناس، وتشير الدراسات السيكولوجية والتربوية، بأن للغه أهمية في التاثير على نشاط الانسان في العمل والجد واللهو، كما أن لها أهمية كبيرة في نقل المعارف والأفكار سواء كان ذلك بطريقة منظمة أو غير منظمة".[1]

والمقصود بذلك أنها هي الاساس في الاتصال بين الناس، ولها أهمية كبيرة في إكتساب ونقل المعارف.

وقال أيضا في تعريف اللّغة: "والبعض يرى بأنها مجموعة من الأصوات التي يطلقها الناس، ويرى بأنها ضرورية لدى الانسان بصفة خاصة ".

ويتضح لي أن اللّغة عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[2].

[1] - نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، ط1، 2003م-1924ه، ط2،2005م-1426ه، ص.17

[2] - المرجع نفسه، ص. 18

الفصل الأول: اللّغة والتعليم

* ماهية اللّغة
* اكتساب اللّغة

ماهية اللّغة

تمهيد

تعد اللّغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية للكائن الانساني، فاللّغة هي الوسيلة الأساسية في التواصل البشر مع بعضهم البعض، فمن خلال التواصل الاجتماعي، يعبّرون عن أنفسهم وعن مشاعرهم وثقافتهم في مختلف أنحاء العالم، إذا هي مظهر من مظاهر السلوك الانساني والتي تعرّف لنا بدراسة الفكر والنتائج الفكري وهي عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي توفير قدر من المعرفة عن طبيعة العقل البشري، وأنها محكومة بقواعد تهتم باللّغة المكتوبة على اللّغة المنطوقة وأنها تتضمن جميع صور التخاطب،سواءا مكتوبا أو منطوقا فاللّغة لها قدره ذهنية مكتسبة.

تحدّث المؤلف خالد الزواوي عن ماهية اللّغة في كتابه المستهدف بالدراسة فقال "إن اللّغة من أهم الخصائص وأشد الوظائف الإنسانية التي ميّز الله بها الانسان عن باقي البشر، على أن الانسان له القدرة على إستخدامها نطقها وكتابة ليحقق التواصل بين الأفراد والمجتمعات لأنها تعّد أساس الحضارة البشرية، وتساعدنا على امتداد تاريخنا ونقل ما نعرفه عن السابقين، واشار خالد في تعريفه أيضا اهتمام بعض الفلاسفة بين المجاز والمحاكات ودلالة الكلمات والعادات اللفظية، فاللّغة هي أصوات يعبّر كل قوم عن أغراضهم وأنها أساس نسق من القواعد البنائية،والتمييز بين الأصوات، وأنها محكومة بقواعد محددة وأن اللّغة المنطوقة أهم من اللّغة الكتابية، ويرجع إهتماماتها باللّغة المكتوبة، كما عرف المؤلف اللّغة المكتوبة على أنها تنتقل من مكان إلى آخر وأنها ثابتة لا تتغير ولا تتأثر بالبيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعلى ذلك فاللّغة هي الوسيلة المهمة للتطور والتقدم الحضري، وأنها تتضمن جميع صور التخاطب، إما منطوقة أو مكتوبة وانها تقدم وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر، وأشار أيضا في تعريفه للغة إلى تعريف الكلمة على أنها الوحدة اللغوية الأساسية التي تشارك في تكوين معارف الانسان، وكما قال أن الباحثين فرّقوا بين الكلمة واللفظ، وأن اللّغة لها

أهمية لمعرفه اللّغة العربية، ولها قدرة ذهنية، مكتسبة وهي وسيلة إلى تنمية أفكاره وتهيئته للإبداع لتحقيق حياة متحضرة في المجتمع ،وأن اختيار اللّغة له قيمة في اختيار الذكاء، واللّغة لها علاقه بعلم النفس الذي يفسر اكتساب اللّغة والمراحل العمرية التي لها علاقة بالدرجات لتعلم اللّغة والفروق اللغوية الفردية الدافعة للتعلم اللّغة الأجنبية، وخاصة في أمريكا إلى نشوء علم اللّغة النفسي، الذي حاول بذلك ايجاد إجابات على بعض الأسئلة التي طرحناها مثل : "هل تمت فروق بين اكتساب اللّغة الام واللّغة الأجنبية؟." [1].

ومن خلال تعريف بماهية اللّغة لخالد الزواوي في كتابه يتضح لي أن ماهية اللّغة من أهم الوظائف والخصائص الإنسانية، والتي تستخدم فيها اللّغة المنطوقة واللّغة المكتوبة، وهي الوسيلة المهمة والرئيسية للتطور والتقدم الحضاري، وتنمية أفكاره وإبراز إبداعاته والمشاركة في حياة المجتمع المتحضر.

وفي كتاب الدكتور عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية عرّف ماهية اللّغة فقال: "أن اللّغة مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معاني عّرفية، وهذه تتجمع لتكون تراكيب وجملا تعبر عن أحاسيس وأفكار متنوعه"[2].

كما نرى في هذا التعريف لما هي اللّغة لعبد الله علي مصطفى على أنها مجموعة من الأصوات تتكون لتعبر عن الأفكار والأحاسيس المتنوعة .

يتبين لي في هذا التعريف الموجز عكس التعريف الأول لكتاب خالد الزواوي لأنه تعريف شامل.

وتحدث الدكتور نبيل عبد الهادي وآخرون في كتابهم مهارات في اللّغة والتفكير عن نشأة اللّغة فقالوا:" أن تعد اللّغة أداة اتصال بين الناس، ونشر الدراسات السيكولوجية والتربوية بأن للغة أهمية في التأثير على نشاط الانسان في العمل والجد واللهو " [1].

---

[1] – ينظر: خالد الزواوي ،اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسسة موريس الدولية، ط1، 2005م، الاسكندرية، ص.13-17

[2] – عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والطباعة، (ط1)، 2002، 1423ه ، و(ط2)، 2007م، 1427ه، عمان، ص37.

ويتبين لي في نشأة اللّغة أن اللّغة لها أهمية كبيرة في نقل المعارف والأفكار والخبرة التي يكتسبها الفرد بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، وأشار إلى أن اللّغة ترتكز على الاتصال بين الناس.

ومن هنا نستخلص من خلال هذه التعريفات عن ماهية اللّغة وأن اللّغة مظهر من المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الانسان، وأنها وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أهم الوظائف والخصائص الإنسانية هي مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معاني عرفية، وأن اللّغة لها أهمية كبيرة في نقل المعارف، والوسيلة المهمة والرئيسية للتطور والتقدم الحضاري، والمشاركة في حياة المجتمع المتحضر.

ما اللّغة:

ثم اشار خالد الزواوي في الفصل الأول إلى التعرف عن ما اللّغة فقال " هي ظاهرة اجتماعية ولغة وطنيه وقومية يمكن استخدامها في البلاد العربية، وتلبي جميع الاحتياجات سواء ادبية أو علمية، ولها صفات تعطي لها قيمه جمالية إلى تنمية الثروة اللغوية مع كل هذه الأهمية ، إنها تتعرض لمجموعة من المخاطر والتحديات، وهناك من يؤكد أن اللّغة وعاء للفكر وأن وظيفتها هي التعبير عن الفكر البشري، وكثيرا من المحدثون يقصّروا وظيفة اللّغة على الاتصال، ويمكن أن تحمل بعض الآراء حول الوظائف اللغوية في استعمال اللّغة للتّحية وفي الطقوس الدينية وفي المناسبات الرسمية ..... في إصدار الأوامر والتحكم في تصرفات الاخرين، وأن اللّغة المكتوبة وظيفة في غاية الأهمية، وهي وسيلة لحفظ كل ما تسجّله الكتابة، كما أنها تعّبر عن الفكر وأفضل شيء أن تنظر إلى اللّغة على أنها مظهر من مظاهر السلوك اللغوي، وإن لم تنظر لها هكذا نضّطر في بعض الأحيان إلى مظاهر السلوك الآخرين غير اللفظية، وأن اللّغة على جانبها الوظيفة لا تقتصر على الجانب العقلي فقط والارتباط مع اللّغة الوجدانية لغة

[1] – نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، 1424ه-2003م،ط2،2005م-1426ه.الاردن .ص.17

المشاعر والاحساس ، وأن الشعر يعلم الطفل كلمات جديدة، وأساليب للتعبير ويمد له أفكار جديدة وبذلك ينمو تعبيره الخاص وتقوى لغته الخاصة" [1].

معنى ذلك أن اللّغة ظاهرة اجتماعية وطنية قومية، يستعملها الانسان ليتواصل بها مع الاخرين، ويعبر عن كل أفكاره وثقافاته وذلك في اللّغة إذا هي وسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع، وإنها من أهم الوسائل الاتصال الإنسانية وأن هذا التعريف شامل.

عرف الدكتور علي أحمد مركور مفهوم اللّغة في كتابه " فنون اللّغة العربية " فقال:

"بأنه نظام صوتي رمزي –ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم" [2].

يتضح لي أن اللّغة هي عبارة عن أصوات ورموز يستخدمها أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهم، هنا ركز المؤلف على اللّغة عبارة عن أصوات عكس التعريف الأول الذي هو شامل وعرف أيضا د.محمود عكاش اللّغة في كتابه المعنون بعلم اللّغة العربية مدخل نظري في اللّغة العربية على أن "اللّغة مجموعة من الرموز الصوتية symbol slinguisctix يعبر بها الإنسان عن نفسه في التواصل مع الاخرين، وتعد اللّغة جزءا من المنظومة الاجتماعية التي تحمل في خواطرها مجموعة من الأفكار والمقاصد والرغبات التي عليه وترغب عن تحقيقها".[3]

يتبين لي أن اللّغة جزء من المنظومة الاجتماعية ولها عدة أفكار وأنها عبارة عن رموز صوتية، وهذا التعريف تم ربطه بالتعريف الثاني كلاهما عرف اللّغة على أنها مجموعة من الرموز.

كما يعرفها د. محمد صلاح الدين في كتابه تدريس اللّغة العربية في مرحلة الثانوية فقال :

[1] – ينظر : خالد الزواوي ، اكساب اللّغة، المرجع السابق، ص–ص– 17-19

[2] – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشوارق للنشر والتوزيع، القاهرة، ص30

[3] – محمود عكاشة، علم اللّغة مدخل ظري في اللّغة العربية، ط1، دار النشر الجامعات،مصر ،2006، ص.06

"إن اللّغة ما يقصد بها الرموز اللفظية التي تتضمن معاني تعبّر عن أفكار اتصال الاجتماعي بين الأفراد والجماعات" [1]، يتضح لنا أن اللّغة أداة للتعبير وآداة اتصال ولكي يحقق هدفه ويأخذ الاتصال سبله، وأن يكون فاهما ومدركا حتى يسمع لما يقوله المتحدث، أو كما يكتبه الكاتب حيث يقرأ له، كما عّرف أيضا سالم عطية في كتابه الوجيز في أساليب التدريس فقال: "لقد عرف ابن جني اللّغة فقال اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2] .

وذلك بأن اللّغة يعتمد عليها الانسان في حياته اليومية ليعبّر بها.

وقال أيضا "إن للغة وظيفه هامة تؤديها للجنس البشري، فيه الوسيلة التي يتم بواسطتها تقل الفكر والثقافة والتعبير عما يجول في النفس من الأفكار" [3].

يتضح لي أن اللّغة تعدّ وظيفه هامه لجنس البشر وإنها وسيلة أساسية التي يتم نقل بها أفكار وثقافة التعبير عن ما بداخلنا.

وعرف د.رشدي أحمد طعيمة في كتابه في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخري فقال "أن اللّغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة علي دلالاتها من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض " [4].

[1] – محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 200، ص58.

[2] – سالم عطية، تأليف أبو زيد،الوجيز في اساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع،ط1، 1434ه، 2013م، ص15

[3] – المرجع نفسه، ص.15

[4] – رشدي أحمد طعينة، المرجع لتعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج1، المناهج وطرق تدريس– القسم الاول . ص. 135

ويتبين لي في هذا التعريف أن اللّغة لها مقومات أساسية وانها تحقق التواصل وكما عرف أيضا فقال :

" يمكن تعريف اللّغة علي أنها نظام انساني من العلامات الصوتية المنطوقة التي تمكن الافراد من التواصل بينهم ، واللّغة نسق من الاشارات والرموز، يشكل اداة من أدوات المعرفة "[1]

ويتضح لي ان اللّغة خاصة بالانسان لانه الكائن القادر علي انتاج الفكر والتعبير عنه كلاميا وانها لغة تعتمد علي الرموز الانسانية ولا تمارس الا داخل المجتمع .

لخّص الدكتور مااللّغة في كتابه في ما نجده من معاجم فقال : "اللّغة نظام من الرموز الصوتية اعتباطية، تمكن كل الناس في ثقافة معينة أو آخرين درسوا هذه الثقافة، من أن يتواصلو أو يتفاعلو في ما بينهم .

اللّغة نظام صوتي للاتصال، يؤديه جهاز النطق والسمع في آية جماعية يستخدم رموز صوتية تحمل معاني عرفية اعتباطية .

اللّغة أي نظام من الرموز اللغوية يستعملها عدد من الناس فيتمكنون من الاتصال في ما بينهم

اللّغة نظام من الرموز الصوتية اعتباطية تستخدم في الاتصال الانساني

اللّغة أي وسيلة صوتية أو غير صوتية لتوصيل الشعور و الفكر والتعبير عنهما، وهي نظام من العلامات المتواضع عليها، خاصة الكلمات أو الاشارات التي تحمل معاني ثابتة.

اللّغة وسيلة نظامية لتوصيل الافكار والمشاعر وإستعمال العلامات والاصوات والاشارات وكلها متواضع عليها، ويؤدي معاني مفهومها." [2]

ويتبين لي في تعريف مااللّغة من خلال تعريف الذي لخصة دوجلاس براون في كتابه أسس تعلم اللّغة وتعليمها، أن اللّغة نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية وأن اللّغة وسيلة نظامية لتوصيل الافكار والمشاعر باستعمال الاصوات والاشارات، وانها تمكن كل الناس في ثقافة معينة وانهم أخرون درسوا هذه الثقافة لكي يتواصلوا ويتفاعلوا في ما بينهم.

[1] – عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللّغة، دار الحامد للنشر والتوزيع،ط1،2012-1433، الاردن عمان ،ص .224

[2] – دوجلاس براون، اسس تعلم اللّغة وتعليمها، دار النهضة العربية،د-ط.1994م، بيروت، ص.24

وفي الأخير نستنتج من خلال هذه التعريفات أن اللّغة ظاهرة اجتماعية وانها مجموعة من الرموز ويعبر بيها الانسان عن نفسه في تواصله مع الاخرين وانها جزء من المنظومة الاجتماعية التي تحمل في خواطرها مجموعة من الافكار و لأنها اداة لتعبير وأداة للاتصال لكي تحقق هدفها أنها عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضه، وأن اللّغة تعد وظيفة هامة التي تؤديها للجنس البشري فهي الوسيلة التي يتم بها نقل الفكر والثقافة والتعبير عن كل ما يجول في نفس من الافكار.

عناصر اللّغة:

تناول خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الإشارة إلى عناصر اللّغة فقال: " فلابد أن نفهمها مكونات اللّغة على أنها مجموعة من الأصوات التي تتكون منها الوحدات كالكلمات والجمل وهذا ما يسمى بالنظام الصوتي للّغة ولابدّ من دراسته وعليه عملية الاتصال تتم عند الانسان والحيوان وأنها طريقة التواصل بين سائر الأجناس الأخرى، فالنمل يتواصل:" قالت النملة ياأيها النمل أدخلوا مساكنكم " فله لغته كذلك وللطير كذلّك، مثلا أشار إلى قوله تعالىّ: "فما بكت عليه السماء " وأن البكاء لا يأتي إلا من عاطفة كالعاطفة التي ميزت الإنسان في تعامله والكلمة هي أصغر وحده في لغات البشر وتنتظم المفردات مع بعضها البعض لكي تكون الجملة هي وحده التواصل، وعليها اللّغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل والتفاهم واداة التعامل بين الناس على اختلافهم وبذلك تختلف وظائفها بين موقف وآخر وأن هناك لغة واحدة في العالم هي لغة الإنسان، وهي كائن حي مرتبط بالمجتمع له تاريخه وله ظروفه وتطوره وتنوعه وأن علاقة اللّغة بالقرآن والسنّة والإسلام وأن اللّغة العربية ظاهرة شديدة التعقيد مثلها مثل لغة أخرى ونحن نحتاج إلى اللّغة بإعتبارها قوميه ودينيه وثقافية وأصبحت موضوع علميا يجب الحرص عليه".[1]

[1]- ينظر: اكتساب وتنمية اللّغة، لخالد الزواوي ص20-23.

ويتضح لي في عناصر اللّغة أنّ اللّغة مجموعة من الأصوات الأساسية وتتكون من الوحدات والكلمات والجمل وهذا ما يسمى بالنّظام الصوتي للغة،وأن عملية الإتصال تتم عند الانسان والحيوان لكنها تختلف طريقة التواصل، وأنّ الكلمة هي التي تنظم المفردات مع بعضها البعض لتكوّن الجملة، لأنها هي وحدة التواصل الرئيسية، ولذلك تعتبر اللّغة الوسيلة الأساسية للتواصل بين البشر، وقد تحدث نبيل عبد الهادي والآخرون في كتابهم "مهارات في اللّغة والتفكير عن عناصر اللّغة"، فقال: "كما أن اللّغة الإنسانية أشكال عديدة متمثلة في أحرف ومفردات والجمل التي تشكلها، ولهذا ظهر وجهان، المقروء والمكتوب، حيث كل واحد يكمل الآخر، ولكن يبقى أن نؤكّد على أن اللّغة التي يكتسبها الطفل من المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها بصورة مباشرة[1]" ،ويتضح لي أن اللّغة لها عدة اشكال تتمثل في احرف ومفردات والجمل التي تشكّلها وهي اللّغة التي تم اكتسابها الطفل إجتماعية وتحدث أيضا أما في بساط في كتابة للأطفال يقرؤون بين رغبة الأباء وكلمة العلماء عن عناصر اللّغة فقال: " اللّغة من المهارات المعقدة التي يصعب تعلمها دفعة واحدة وهي تضمن عدة عناصرهي:

1- العناصر الصوتية، أي الأصوات الأساسية للغة.

2- الكلمات morphcmes ،أي أبسط الأصوات التي لها معنى.

3- قواعد التراكيب morphological القواعد التي تحكم بها بناء الجمل من الكلمات كما أن الاستخدام الصحيح لأزمنة الأفعال واقسام الكلمة والتسلسل السليم للصفات والأسماء والأفعال والظروف في الجمل، هذا كله يكتسبه الطفل عادة بدون تعليم مباشر"[2].

ويتبين لي في الحديث عن عناص اللّغة للدكتور أماني البساط أن اللّغة لها عدّة عناصر اساسية تتمثل في العناصر الصوتية والكلمات وقواعد التركيب هذا كله يكتسبه الطفل عادة ولا يكون تعليم مباشر.

---

[1]- دكتور نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، ط1 2003، 1424ه، ط2 2005م، 1426ه. عمار الاردن ، ص18.

[2]-د اماني البساط، الاطفال يقرؤون بين رغبة الاباء وكلمة العلماء، دار الكتاب الحديث، 1425 2005 القاهرة، ص36.

"تم الحديث عن المميزات الاساسية للغة: أولا إن اللغة رموز ولكنها رموز تعبر عن افكار، إن اللغة فردية بدرجة عالية ، وتختلف من فرد إلى آخر وتختلف معانيها ، من شخص إلى آخر، إن اللغة نامية متغيرة وليست ثابتة" [1]

يتضح لنا أن للغة مميزات أساسية وأنها تختلف معانيها من شخص الى اخر وأنها متغيرة.

وفي الأخير نستنتج من خلال حديثنا عن عناصر اللّغة بأنّ اللّغة لها عدة عناصر وهذه العناصر تتمثل في أنها تتشكل من أحرف ومفردات والجمل وهي تعتبر القواعد التي تتحكم في بناءها بحيث أن هذا كله يكتسبه الطفل عادة بدون أي تعليم وأن العناصر الصوتية هي الأساسية للّغة والكلمات وهي أبسط الأصوات التي لها معنى.

أهداف اللّغة :

بعد ما تحدث المؤلف "خالد الزاوي " على عناصر اللّغة تطرق في حديثه عن أهداف اللّغة فقال: "إن تذوق الفنون وترقية ذوق الأطفال واحاسيسهم ووجدانهم والتعرف على بعض القيم والاجتهاد والمواهب وانماط السلوك والمشاعر الداخلية وتدريبهم على سرد جمال في الكلمة والرسم والتلوين وتعد الموسّيقى جزء أساسي للطفل وتنشئته وتهديبه والإرتقاء بالشخصية[2] ".

يتبين لي أن هذه اللّغة هو ترقية ذوق الأطفال وأحاسيسهم والتعرف على بعض المواهب والانماط والسلوك وتدريبهم على سر الجمال اللّغوي وتنشئته وإرتقائه بالشخصية.

اللّغة وإستخداماتها:

كما أشار المؤلف خالد الزاوي في دراسته إلى اللّغة واستخداماتها فقال: "تعد اللّغة مظهر من مظاهر السلوك الانساني والإستعمال اللغوي والاستفهام عن واقعة ومعلومات عنها

[1] - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار النشر الفكر العربي ، القاهرة ، 2000، ص67.

[2] – ينظر: اكتساب وتنمية اللّغة، لخالد الزواوي ص24.

والدلالة عن موقف انفعالي وأن للاستماع دور في حياه الطفل التعليمية وتوسيع نظرية الطفل وتزكية الشعور الوطني والإختراق اللّغوي عند الطفل وتقوية الملكات في التخيل والافكار"[1] .

يتضح لي أن اللّغة هي مظهر من مظاهر السلوك الانساني والاستعمال اللّغوي لتقوية الملكات في التخيلوو الأفكار.

كما تحدث عنود الشايش الخريشة في كتابه المعنون بأسس المنهاج واللّغة عن وظائف اللّغة فقال: "تعتبر اللّغة وسيلة من اقوى وسائل التعليم بين افراد المجتمع الواحد حيث تعتبر من ابرز الظواهر الإنسانية التي حضيت بإهتمام الباحثين منذ القدم، واللّغة والوظائف منها الاجتماعية و الثقافية و النفسية، الجمالية والفكرية"[2].

ويتبين لي أن اللّغة ظاهرة إنسانية واقوى وسيلة تعلّم بين افراد المجتمع الواحد ولها وظائف منها اجتماعية وثقافية...الخ.

كما تحدث "زكريا شعبان شعبان" في كتابه اللّغة الوظيفية والاتصال عن الوظيفة اللّغة فقال: "وحينما نصف اللّغة فلا تستطيع أن نصفها إلا من خلال وظيفتها في بيئتها الإجتماعية " dem/yo 1983 " فاللّغة المتطورة والمعاني متحررة ومتغيرة، وعرفية واللّغة أداة وظيفتها الابلاغ والوظيفيون ينظرون على اللّغة نظرة براغماتية شمولية تتفاعل مستوياتها في اطار من اللّغة الكلية غايتهم الوصول إلى توظيفها في حياتهم لذا فقد اهتموا بالنظم والتنظيم و بارتباطاته السياقية، لفهم ما يقول المتحدث"[3].

يتضح لي من خلال قول "زكريا شعبان شعبان" عن وظيفة اللّغة بأنّ وظيفتها الإبلاغ، أما الوظيفيون ينظرون لها نظرة شمولية والغاية منها توظيفها في حياتنا اليومية.

تمت إشارتنا إلى الحديث عن الوظائف اللّغوية وماذا يقصدون بها للفهم والتمعن في صلب الموضوع فأخذنا كتاب للدكتور "عبد الراجحي" المعنون ب " علم اللغة التطبيقي و تعليم

---

[1]- ينظر: ، المرجع نفسه، ص25.

[2]- عنود شايش الخريش، اسس المنهاج واللّغة ، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 1433، الاردن عمان، ص225.

[3]- زكريا شعبان شعبان،اللّة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث، ط1 1433، 2011، الاردن،اربد ، ص26، 27.

اللغة" في حديثه عن الوظائف اللّغوية فقال: "إنّ الاحداث الكلامية تقضي بناء الى فهم الوظائف اللغوية،فالرسالة اللّغوية التي تجري داخل الحدث الكلامي إنما تؤدي وظيفة معينة، وإذا كانت هناك وظائف عامة بين اللّغات فإنّ الأغلب و الاهم أن هناك وظائف خاصة لكل لغة، لانّها تعبر عن نظام ثقافي خاص بالمجتمع، فوظائف التوجيه والاإحالة والإبلاغ والمجاملة ليست واحدة، كما أنّ لغة التحية والشكر لاتؤدي وظائف واحدة في المجتمعات الانسانية.[1]

ويتضح لي من خلال الحديث عن الوظائف اللّغوية أن هناك وظائف عامة وخاصة، وأن الوظائف العامة أعم وأنّ الوظائف الخاصة خاصة بكل لغة، وتعبّر عن نظام الخاص بالمجتمع ووظائف التوجيه والمجاملة وأنّ لغة الشكر لاتؤدي وظيفته في المجتمعات الانسانية.

ونستنتج في الأخير أن وظيفة اللّغة تعدّ مظهر من مظاهر السلوك الإنساني، والاستعمال اللّغوي لتقوية الملكات والتخيّل في التخيّل والأفكار وأن اللّغة وظيفتها الابلاغ غايتها توظيفها في حياتنا اليومية.

[1]- عبد الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعلم اللّغة العربية، دار المعرفة، الجامعية، 1995، الاسكندرية، مصر، ص 26.

إكتساب اللّغة

تمهيد:

يعدّ مفهوم مطالب النمو أهمية في الكشف عن المستويات الضروريهةوهي بذلك تصلح لتوقيت العمليات التعليميه وترتيبها في وحدات متتابعه وتلبّي مطالب النمو وتحقق للفرد حاجياته وتطور خبراته، وتنتج مطالب النمو من التفاعل عده عوامل منها مظاهر النمو العضوي...الخ، وإن الانسان منذ طفولته يتعلم لغة الكلام القومية وهذا بعد الاستعداد لاكتسابها وتصبح عمليه إكتساب للّغه متطابقه مع قوانين اكتساب العادات والتقاليد الأسريه والاجتماعية وبذلك أشار المؤلف في الفصل الثاني إلى عمليه اكتساب اللّغة على انها تخضع لمراحل زمنيه مختلفه لهذا التقسيم مطالب النمو في مرحله المهد، والطفوله المبكره من الميلاد وحتى ست سنوات ومطالب النمو في مرحله الطفولة المتأخره من 06 - 12 سنه ومطالب النموو البلوغ والمراهقة من 12-21 سنة، ولذلك خصص خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الحديث عن مراحل زمنيه مختلفه التقسيم فقال:" مطالب النمو في مرحله المهد والطفوله المبكره من الميلاد وحتى ست سنوات ,تبدأ بمرحله المناغاهة ثم تتحول عند تجاوز الطفل شهوره السبعه الأولى من المناغاه إلى مقاطعة ثم كلمات، وفي نهايه السنه الثانيه يبدا في تعلم العلاقات بين عناصر الجمله والصفات الدلاليه، وكما يرى بعض علماء اللّغة قبل السنة الخامسة ويبدأ الطفل في اكتساب الكلمات وتحصيلها منذ طفولته وقد يتأخر في نطقها حتى الشهر العاشر أو الثاني عشر في مرحله الكلمة الواحدة ويحصل الطفل من الفاظ اللّغة في الثمانية عشر شهرا الأولى من 03-05 كلمة ويصل عددها إلى 400 كلمة تقريبا عندما يبلغ سنتين ونصف من العمر، وببلوغه سّن الثالثة يمكن أن يصل إلى الف كلمة في المتوسط ويظل هذا العدد في تطور ونمو مستمر حتى يتاح له عوامل النمو والتطور، أما مطالب النمو في مرحلة الطفوله المتاخرة 06-12 سنة، فيها يتعلم الطفل المهارات الحركية مع نفسه حتى ينمو ويتعلم مصاحبة التراب ويكوّن المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياه اليومية

وتكوين الاتجاهات النفسية متصلة بالمجتمعات البشرية، فيستخدم الأسماء للدّلالة على الناس والحيوانات والاشياء، أما مطالب نموا مراهقين 12-21 سنة في هذه المرحله يتقبل الفرد التغيرات التي تحدث له نتيجه نمو الجسم ويكوّن علاقات جديدة ويتقبل المسؤوليه الاجتماعية وتتكوّن لديه قيم سلوكيه".[1]

ويتبين لي أن مرحلة مطالب النمو تبدأ من مرحلة المهد والطفولة إلى مرحلة نمو المراهقين 12-21 سنه، وأن كل مرحلة فيها يبدأ الطفل بالنمو والتطور بالتدريج في المرحله الأولى من الميلاد إلى ست سنوات يكون فيها من المناغات إلى مقاطع ثم كلمات ثم يبدأ في تعلم العلاقات بين عناصر الجملة والصفات الدلالية ثم يبدأ الطفل في إكتساب الكلمات وما يحصل الطفل على الفاظ اللّغة وفي بلوغه السن الثالثة يصل إلى ألف كلمة ويضل هذا العدد في تطور مستمر حتى يكون له عوامل النمو التطور، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة فيها يتعلم الطفل مهارات الحركيه مع نفسه حتى ينمو ويتعلم، أما في مرحلة النمو والمراهقين 12-21 سنة يتقبل الفرد التغيرات التي تحدث له نتيجه نمو الجسم وتتكون له قيم سلوكية.

اللّغة والاطفال:

الخطأ والصواب:

تحدث المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة إلى اشارة الحديث عن الخطأ والصواب فقال :"ان الطفل يولد لديه نعم كثيرا كالسمع والبصر والحس والعقل ،تنمو ليكون قادرا على تلبية حاجات الحياه و هذه هي الطاقات تؤهل الانسان إلى الرقي و الانتاج و الابداع ،و تكون أساسية في حياته الفرديهةوالاجتماعية وتنتهي عناصر التربيه ومؤسسات التعليم بهذا المطلب الجوهري للّغه وتشمل الكلم والاستماع والرمزيهة والخطية وتشمل القراءة والكتابهةو الضعف والقصور في أحد هذين الجانبين، وإذا كان البناء المعرفي لهذه اللّغة المرونة والاستاع لكل ظاهرة لغويه، وعلى هذا الأساس النظري لذلغات تعدد اللهجات فالغرض

[1]- ينظر: خالد الزواوي،اكساب وتنمية اللغة، ص27-31

ليس من قضيه الصواب والخطأ في اللّغة على أن تقع الاختيار الثاني أو الثالث من العربية ولكن أن تحكم إلى الافصح والاقوى والاصح الذي وضعت عليه النصوص وجاءت به الالسنة واثبته الاستعمال اللغوي في النصوص الشرعيه، وكماأن اللّغة غنيه بصيغتها المتعدده وجوانبها الصرفية وقدرتها على التماثل للماده اللغويه، وتعلم اللّغة العربية تزود الطالب على قدرة معالجة الفكر ومن المتأمل في اسلوب الطالب وماذا احكامه نقول فيه تكثر فيه الانتقادات المفاجئة دون تمهيد مع التباين في المستوى والفكرة، وعلى الرغم من الانفجار المعرفي والنمو المستمر والتقدم، كما قدر العلماء ان المعرفه تتضاعف كل عشر سنوات تقريبا، وعلى الرغم من التطور الهائل في وسائل الاتصال"[1].

يتضح لي أن الطفل لديه نعم كثيره كالسمع والبصر والحسي والعقل تنمو ليكون قادرا على تلبيه الحاجيات وبهذه النعم أي الطاقات تؤهل الانسان الازدهار والانتاج والابداع وتكون أساسية في حياة الفردية والاجتماعية وعلى هذا الأساس النظري لّلغه تعددت اللّهجات وانّ الغرض ليس من قضيه الصواب والخطأ في اللّغة، أنّ تقع على الاختيار الثاني أو الثالث من العربية ولكن أن تحكم إلى الأفصح والأقوى والأصح الذي وضعت عليه النصوص وجاء به الالسنة وأثبته الاستعمال اللغوي في النصوص الشرعية.

[1]- ينظر: خالد الزواوي،اكساب وتنمية اللغة، ص32،33

الموهوبون :

ثم تحدث المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الاشارة إلى الموهوبين فقال ":تمرلّغة الطفل في فترات نمو سريعة وأخرى أقل نموو تبقى تدريجية وتمثل نزوى الطفل اللغويه في الكلمات وعندما تستخدم تتعرف مدلولاتها واللّغة في نظره تأليف بين كلمات كما ركزت البحوث في الوطن العربي لقياس ثروة الطفل اللغوية على حساب تكرار الكلمات التي يستخدمها الاطفال، وتعتبر الثروة اللّغويه للطفل احدى المهارات الاتصاليه في حالة تعبيره واستقباله المضمون الاتصالي، والاتصال بالاطفال يستلزم لغة يفهمون دلالتها ويتذوقونها ومقدار ثروه تتيح له التفاعل الاجتماعي ويعبر بها عن افكاره ويستقبل افكار الأخرين والطفل احيانا يعجز عن التعبير عن ما يحمله من مشاعر وعواطف، تعبر اللّغة مقياس حقيقي للحكم على شخصية الاطفال وعلى معرفة قدرتهم وتفكيرهم الحقيقي عن العواطف والمشاعر والحكم على الموقف والمشهد الذي يتعرض لها وكيفية التصرف والرغبه في تحقيق النجاح كما ركزت العديد من الدراسات والابحاث العلمية على الاطفال وأهم وسائلها التي تؤديها إلى نجاح هذه الموهبه الخلق والابداع ومن أهميتها تزويده بالأدوات التي تساعده على تنمية الموهبه ".[1]

يتضح لنا في نظرنا أن لّغة الطفل تمر في فترات سريعة وأقل نمو تبقى تدريجية وتتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات وثروة الطفل تكون على حساب تكرار الكلمات التي يستخدمها في حياته و تعتبر الثروة اللّغويه للطفل احدى المهارات الاتصاليه في حالة تعبيره واستقباله واتصاله بالاطفال للتعبير عن افكاره ويستقبل افكار الاخرين والطفل يعجز عن ما يحمله من مشاعر وعواطف تعبر عن اللّغة.

[1]- ينظر: خالد الزواوي،اكساب وتنمية اللغة، ص71-72

الفصل الثاني :اللّغة في مفترق الطرق

* انحسار اللّغة

* وسائل العلاج

إنحصار اللّغة:

تمهيد:

تعدّ اللّغة ظاهرة اجتماعية ومادة علمية ووتعلمية وتعتبر من مقومات الشّخصية العربية والركيزة الأولى للثقافة العربية والحضارة الإسلامية، رغم انحصارها ومواجهتها العديد من العراقيل والتحديات المختلفة، وكذلك وسيلة تواصل بين الافراد المجتمعات.

تناول المؤلف "خالد الزواوي" في كتابه المستهدف للدراسة في الفصل الثاني عن اللّغة الى الحديث عن انحصار اللّغة، فقال:" إنّ انحصار اللّغة تصادف في وقتنا الحاضر بعض المشكلات التي ترجع إلى العوامل مختلفة منها ما هو مرتبط بالمجتمع وبالطلاب و أولياء الامور ومتفائلون بمستقبل اللّغة العربية علىأنّها لغّة القرآن والحديث الشريف في القرن الحادي والعشرين وأنّ تلقي الضوء على ما درسناه في تعليم اللّغة العربية، وذلك من اجل تقديمها وعرضها على المنهج الدراسي والوسائل المختلفة التي يتعامل بها الطالب اضافه إلى ماهيه اللّغة ودورها في حياتنا الاجتماعية وعلاقات اللّغة بالفكر التي تعدّ من صميم الدفاع على مقومات الشخصية العربية الأساسية للثقافة الاسلامية"[1].

يتضح لي أن اللّغة وسيلة مهمة وضرورية في حياتنا لأنّها لغّة القرآن الكريم ومن المقومات الشخصية للحضارة الإسلامية، وسيلة التواصل بين الافراد والمجتمعات، وتعدّ ركن أساسي من أركان السيادة الوطنية والقومية والنواة التي تربط بين الشعوب والأمم، ولكنها تواجه العديد من المشكلات وإنحصارها في العديد من العراقيل، وتعود إلى عوامل مختلفة والتي ترتبط بالمجتمع وأولياء الأمور، ومع ذلك هم متفائلون بمستقبل اللغة العربية، لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وتعد من المقومات الشخصية للحضارة الإسلامية.

[1]- ينظر: اكساب وتنمية اللّغة، خالد الزواوي، ص، 42-45.

اللّغة الأجنبية:

تناول المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الإشارة إلى اللّغة الأجنبية فقال:"تعتبر اللغّة العربية ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي والحضاري والفكري وهي القاعدة الاساسية للسيادة الوطنية والقومية الإسلامية، لأنها الصلة التي تجمع بين الشعوب الغربية والإسلامية والتي شاركت في إزدهار الثقافة ومواجهتها لمختلف العراقيل والتحديات فلغتنا العربية هي لغتنا الأم ولغّة القرآن الكريم فمن أجادها أجاد الدّين لأنها وسيلة مهمة وضرورية في حياتنا ودورها في التقدم وتطور الحضارة الإسلامية".[1]

يتبين لي أنّ اللّغة العربية ركن أساسي ومهّم، لأنها من أركان السيادة الوطنية والقومية وهي النواة التي تربط وتجمع بين مختلف الشعوب ودورها الرئيسي في ازدهار وتطور الثقافة العربية الإسلامية ودورها في التنمية وابداع المجتمع في التقدم الحضاري، ولكنها لا تكتمل أو تتميز دون البحث اللغوي المقارن وذلك دون إهمال اللغة الأم التي تعد النواة التي تربط بين الشعوب والتقدم الحضاري.

تحدّث د- نايف خرماود علي حجاج في كتابه اللّغات الأجنبية تعليميها وتعلّمها، عن اللّغة الأجنبية فقال: "تعطي المدّرس بعض التوجهات العامة أو الكلمات التفصيلية في كيفية تناول المدّرس أو الأجزاء المختلفة من الكتل المقرّر لتدريس اللّغة الأصلية أو الأجنبية، وفي جميع المجالات المذكورة ومثيلاتها، لانعثر على بحث شامل متكامل يحاول أن يحيط بالمشكلة من الجوانب النظرية والتطبيقية المختلفة، ونحن ندعوها بالمشكلة نظرا أن تعليم اللّغات الأجنبية في المدارس النظامية قد أثبتت فشلها إلى حد كبير في معظم بلدان العالم العربي حتى المقطورة منها، ومن هذا الفشل وأن البحث عن أساليبه لم ينقطع في العالم العربي وفي غيره من العوالم منذ أمد طويل دون التوصّل الى نتيجة مرضية."[2]

---

[1]- ينظر: اكساب وتنمية اللّغة، خالد الزواوي، ص، 46-51.

[2]- نايف خرماود علي حجاج، اللّغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها-سلسلة كتب الثقافية للمجلس الوطني والفنون والآداب، الكويت- السعودية، يونيو، 1988،ص06 .

يتضح لي بأن اللّغة العربية لا يمكن استيعابها بدون اللّغات الأجنبية الشرقية القديمة لأن اللّغة العربية وحضارتها إستوعبت كل حضارات الشرق القديم.

"هي لغة السكان الاصليين لبلد اخر، وهي ايضا لغة لا يتحدث بها البلد الأم للشخص المشار اليه، على سبيل المثال: يستطيع متحدث اللغة الانجليزية الذي يعيش في اليابان القول أن اللغة اليابانية لغة اجنبية، وبمعنى اخر يستترف هذان المثالان التعريف حقه، لكن يتم تطبيق التسمية احيانا بطرق مختلفة مضللة أو غير دقيقة للواقع".[1]

يتبين لنا اللغة الاجنبية يعتبر اللغة الاصلية للسكان الاخرين، لا يتحدث بها البلد الام، ولكنها تختلف في طرق تسميتها ، وتعد غير حقيقية لها وتسمى إما اللغة الاجنبية، أو الشرقية، وأن تعلم اللغة الاجنبية يساعد على تعلم اللغة القومية، ورغم ذلك نلاحظ أن اللغة العربية، لا يكتمل دون البحث اللغوي المقارن بين اللغة العربية واللغات الشرقية، وبهذا فإن من الثابت أن تعلم اللغة الاجنبية يساعد على تعلم اللغة القومية.

وبهذا نستنج أن درس اللّغة العربية لا يمكن أن يكتمل أو يتميز دون البحث اللغّوي المقارن بين اللّغة العربية واللّغات الشرقية، وبهذا فإنّ من الثابت أنّ تعلّم اللّغة الأجنبية يساعد علي تعلم اللّغة القومية بشرط يجب أن تكون موّظفة لذلك، حتى لا تقلّل من شئن اللّغة الأم، وإهمالها لأنّها تعتبر النواة التي تربط بين الشعوب ودورها الأساسي في الإزدهار والتطور الثقافي والحضاري للأمّة

[1] - nb.info.d-nb.info

الدروس الخصوصية:

أشار المؤلف خالد الزواوي في كتابة المستهدف بالدراسة إلى الحدّيث عن الدروس الخصوصية فقال: "تعّد ظاهرة الدروس الخصوصية من أهم المظاهر التربوية المتفشية بشكل وبائي في الوسط التربوي ، لذلك لأنها مست كل المراحل التربوية وطالت جميع الاطراف من أولياء الأمور الى المتعلّم و المعلّم، وتعتبر هذه الظاهرة من وسائل هدم اللّغة العربية ، وهي في تزايد مستمر والإقبال عليها أصبح رهيبا وخلّصت الدراسات أنّ نسبة متابعة التلاميذ لهذا النوع من الدروس في المراحل الثلاثة، وقد حضيت هذه المشكلة في الفترة الأخيرة إهتمام الدارسين والباحثّين لها في مجالات مختلفة لمعالجة هذا الموضوع ، وذلك كون الظاهرة أصبحت هاجس الأولياء والتلاميذ وخاصة انتشارها في جميع مراحل التعليم، ولهذا أصبحت هذه الظاهرة منتشرة لأنها ليست قضيه تنفرد بها البلدان الناميّة فحسب بل هي على نطاق عالمي".[1]

يتبين لي أن هذه الظاهرة والدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على إحدى الظواهر التربوية الحساسة التي يعيشها الوسط التربوي ويتعلق الأمر بظاهرة الدروس الخصوصية والتي لا يمكن الحديث عنها دون إستحضار نشوئها وما تخلّفه من آثار سلبية على المراحل التعليمية وإهتمام الدارسين بها، كون هذه الظاهرة أصبحت منتشرة في جميع مراحل التعليم، يعتبر الموضوع في حدّ ذاته أهم مواضيع علم النّفس المدرسي التربوي.

تحدّثت الباحثة فاطمة بنت اسماعيل في مجلة آفاق علميةعن مفهوم الدروس الخصوصية فقالت :" بأنّ الدروس تعني: درست ،قرأت، وكذلك درست أيّ تعلّمت ودرست الكتاب أدرسته، درس أي: دللّته بكثرة القراءة حتى خفّ حفظه علي، والدرس: الطريق الخفي .

أما عن الخصوصية فذكر ابن المنظوم في مادة: خ ص ص= خصّه بالشيء يخصّه خصّا و إختصّه، أفرده به دون غيره، ويقال إختصّ فلان بالأمر وتخصصّ له إذا إنفرد وخصّ غيره

[1]- ينظر: اكساب وتنمية اللّغة، خالد الزواوي، ص،52-55.

وإختصّه، ويقال فلان مخصّ بفلان أيّ خلّص به وله خاصّيته، ومع جمع اللّفظتين من الدروس الخصوصيه تحمل كمعنى لغوّي : الانفراد بالتعلّم يسلك طريق خفي في ذلك.

أما التعريف الاصطلاحي فقد أشار العاكي :بأنها هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون هذا الجهد منظّما[1].

معنى ذلك أن هذه الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على إحدي الظواهر التربوية الحساسة التي يعيشها الوسط التربوي المتعلق بظاهرة الدروس الخصوصية، بأنها من الظواهر التعليمية المهمة التي شغلت الأولياء والتلاميذ وذلك لإنتشارها في مختلف مراحل التعليم.

كما تحدثت المجلة " الأفاق العلمية" أيضا عن الدروس الخصوصية حيث أبرزت:" تعد ظاهرة الدروس الخصوصية من أهم المظاهر التربوية المتفشية بشكل وبائي في الوسط التربوي، إذ مسّت كل المراحل التربوية وطالت جميع الأطراف من أولياء الأمور إلى المتعلّم والمعلّم والمجتمع ككل، فهي في تزايد ملاحظ و الإقبال عليها أصبح رهيبا، فمع بداية كل عام دراسي – حسب ملاحظة الباحثة لإنتمائها في الحقل التربوي- إلا ونجد تسائلات الأولياء للمعلمين عن إمكانية القيام بدروس خصوصية داخل المؤسسة التربوية أو خارجها."[2].

معنى ذلك أن الدروس الخصوصية تعّد مظهر من المظاهر التربوية المنتشرة، والتي تمس جميع الأطراف، والتي تتزايد مع الإقبال عليها بشكل كبير حيث نجد مزيد من التساؤلات حول إمكانية القيام بدروس خصوصية من طرف أولياء التلاميذ.

وفي الأخير نستنتج من خلال حديثنا عن الدروس الخصوصية على أنّها من أهم مسببات نشوئها وما تخلّفه من آثار سلبية على مخرجات التعليم، كما أنها تعتبر من أهم مواضيع علم النّفس المدرسي والتربوي في مختلف المراحل والأطوار.

[1]- مجلة آفاق علمية،فاطمة بنت إسماعيل، المجلد-11-، العدد -02-، ص 378-379.

[2]- المرجع نفسه،ص .375

وسائل الاعلام :

تناول المؤلف" خالد الزواوي" في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الحديث عن وسائل الاعلام فقال:"إنّ مكانة وسائل الإعلام تحمل في طيّاتها فرصا وتأثيرا إيجابيا لصالح الانسان ورقيّه وفصاحة لسانه، وخاصّة إذا أحسسنى توظيف الوسائل الإعلامية في تقديم ما هو مفيد والحرص على تقديم ماهو مفيد على سلامة اللّغة، نطقا وكتابة، ولقد أولت وسائل الإعلام كيفية المحافظة عليها والاتقاء بها باعتبار هذه الوسائل هي الجهات الوحيدة المنوّط بها ، وذلك لانقاذ لغتنا من الأخطاء التي تفشت فيه السنوات الأخيرة بصورة واضحة في البرامج التعليمية. أيضا يعّد عدم الإهتمام من قبل أجهزه الإعلام بقضايا الفكر الدّيني في مقدمة العوامل الجوهرية التي تساهم في مستوى الهبوط اللّغوي للجماهير، وذلك لأنّ اللّغة العربية والعلوم الإسلامية وجهان لعملة واحدة في القرآن، فالقرآن هو الذي يحافظ على اللّغة من الضياع، أما البرامج التعليمية فيكمن دورها في الارتقاء والتطور باللّغة، وبسبب إنتشار العامية فقد أصاب لغتنا الفصحة الضياع والدمار، ولأنه لا يمكن إستبدال العامية بالفصحة، ولذلك بدأ الاهتمام باللّغة العربية من طرف الاذاعة المصرية التي التزم بها المذيعون ،ويرجع السبب في ذلك إلى الإذاعة التي لقت استحسانا كبيرا لدى المواطنين بإختلاف فئاتهم التي استطاعت فرض إحترامها على المستمعين وذلك من خلال العمل على الاصلاح اللغوي والنهوض بها والمحافظة عليها وكيفية إستخدامها بطريقة سليمة سواءا مكتوبة أو منطوقة".[1]

معنى ذلك أنّ وسائل الإعلام لها أهمية كبيرة في الحرص على سلامة اللّغة، وكذلك دورها في المحافظه عليها من الضياع والسعي إلى الرقي والتطور الحضاري والثقافي باللّغة العربية، سواءا كانت مكتوبة أو منطوقة مع مراعاة كيفية إستخدامها بطريقة صحيحة ومفيدة لدى المواطنين وفرض الإحترام على المستمعين والعمل على إصلاح اللّغة والنهوض بها.

[1]- ينظر: اكساب وتنمية اللّغة، خالد الزواوي، ص.56-59.

تحدثت الدكتورة 'حنان إسماعيل عمايرة' في كتابها 'التراكيب الإعلامية في اللّغة العربية' عن مفهوم الإعلامية فقالت:" ترتبط فكرة الاعلامية بمفهوم التوقع فهناك دائما النمط المألوف الموّقع لتركيب جملة ما، وهو النمط الاساسي وتنبع أهمية الإعلامية من كون النص تعمل إلى جانب النص الأخرى وبهذا تعتبر الاعلامية وجها من وجوه اللغة الاجتماعي الذي يسعى جانب منه إلى الكشف عن الظواهر اللّغوية التي تؤثر في تشكيلها العوامل الإجتماعية".[1]

يتضح لي أنّ مفهوم الإعلامية مرتبط بكون النص وجها من الوجوه الإجتماعية، للكشف عن الظواهر اللّغوية، ولها أهمية كبيرة في الحرص على سلامة اللّغة من الضياع و السعي للمحافظة عليها نطقا وكتابة.

وقد تحدّث 'معمر نواف الهوارنة ' في كتابه 'إكساب اللغة عند الأطفال' عن وسائل الإعلام فقال:" إنّ أجهزة الإعلام تشمل كل مايتخذ لإرسال وإستقبال الرسائل والمعلومات والخبرات عبر مسافات بواسطة الإشهارات الصوتية والضوئية، ومن أبرزها التلفاز، الراديو والحاسوب الذي يعد من الوسائل الاتصال الإجتماعي الغير مباشر".[2]

ويتبين لي أن وسائل الإعلام تتمثل في كل مايستعمل في إرسال وإستقبال الرسائل والخبرات، ولذلك تعّد وجها من وجوه اللغة الإجتماعي للكشف عن الظواهر اللّغوية، التي تؤثر في تشكيلها على العوامل الإجتماعية.

ونستنتج في الأخير أن وسائل الإعلام تعتبر أكثر فاعلية في تنمية المهارات اللّغوية على الناشئ، وإستعمالها في خدمة الفرد والمجتمع، وبهذا يعتبر الحاسوب دورا مهّما في توثيق الإرتباط والإختلاط بالطبقات الإجتماعية، كون الإعلام يعّد مظهر من مظاهر الحياة الإجتماعية وتطورها.

[1]- إسماعيل عمايرة ،التراكيب الإعلامية في اللغة ، مركز اللّغات الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر،ط-1-،2006، ص.33

[2]- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2010، ص.92-93.

وسائل العلاج:

تمهيد:

تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية قومية وفردية يستعملها الإنسان من أجل التواصل بها مع الآخرين، وتعدّ من المقومات الشخصية العربية والثقافة الإسلامية، وهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم من أجل التواصل البشري.

تطرق المؤلف خالد زواوي في كتابه المستهدف بالدراسة في الفصل الثاني إلى الحديث عن وسائل العلاج فقال:

" لمعرفة وسائل العلاج لا بد من طرح بعض الأسئلة منها:

ما اللغة التي تريد نريد أن نعلّمها لأبنائنا في المدرسة؟

وهل هو الكلام أم إتقان الكتابة؟

وبذلك تعتبر الأسر نواة المجتمع لأنه من خلالها يمكن تشجيع الأبناء على القراءة، وغرس عاداتها وتقاليدها من الصغر عندهم وأيضا جهود وزارة التربية والتعليم والمجامع اللغوية التي كان لها الفضل في المحافظة على اللغة من الضياع وإنصافهم بدرجة عالية من الذكاء والثقافة والتمكن من قواعد اللغة، والسيطرة على معانيها، وكذلك القدرة على تعلم الكلام لأن اللغة والفكر وجهان لعملة واحدة، وذلك لإزاحة المشكلات التي تقف في طريقها، وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة ".

كما أن التعليم والتربية صلة وثيقة، وذلك لأنهما مؤثران في الإعلام وبذلك تأثيره على المتلقي، وهذا يعني تبادل التأثير بين التعليم والإعلام بالإضافة إلى محاولة إيجاد مخرج من العامية إلى الفصحى من أجل تحقيق وإصلاح اللسان العربي، ودعم كيان المؤسسات الاجتماعية بهدف تحسين وضع اللغة الإسلامية والمحافظة عليها.[1]

1- ينظر: خالد الزواوي، مرجع سابق، ص.61-64.

يتبين لي أن لمعالجة اللغة يجب تحفيز الأبناء على غرس العادات والتقاليد لديهم، وكذلك تدعونا إلى النظر في أهمية الفصحى والعامية في وسائل الإعلام وذلك من أجل إصلاح اللسان العربي والمحافظة على اللغة الإسلامية لأن وسائل العلاج تختلف كذلك بين التعليم والتربية، لأنهما مؤثران في الإعلام ورغم ذلك لها مكانة كبيرة ودور مهم في تحقيق اللسان العربي من أجل المحافظة على اللغة بإعتبارها قومية ودينية، ولأنها أصبحت موضوعا عالميا يجب الحرص عليها.

الجمعيات الأهلية:

أشار المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الحديث عن الجمعيات الأهلية فقال:" تعتبر هذه الجمعيات من أهم الجمعيات التي نشأت سنة 1992، والتي تحدثت عن أحوال اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي، وهي تعمل على نقل العلوم والثقافات المختلفة ونشر التراث العربي وتنمية الإحساس بأهمية اللغة وذلك من خلال إنشاء مراكز الترجمة التي تعبر عن الأصالة والطموحات المستقبلية، وكذلك إلى رعاية اللغة في الحياة العلمية والتعليمية، وأيضا تدعو إلى أهمية حسن اختيار المذيعين ومقدمي البرامج وتدريبهم على الممارسة اللغوية في المواقف المختلفة، واستيعاب متطلبات الأمن القومي ضمن خطة نشاط اللغة العربية، ودعوة الإعلام إلى الالتزام بالفصحى الميسرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية من خلال إدراك اللسان في هوية القوم الذي يعد أحد أركان الهوية في التقدم وازدهار الحضارة وتطورها. "[1]

يتضح لي من خلال الجمعية الأهلية أنه كان لها أهمية كبيرة والتي تحدثت عن أحوال اللغة العربية وكانت وعاء الثقافة المجسدة لهوية الأمة، وسعيها إلى تيسير إذاعة استعمال اللغة في الحياة اليومية، ونشرها في كل مكان، بالإضافة إلى تنمية الإحساس والسعي إلى التطور والرقي والازدهار الحضاري في مختلف المجالات، وبالرغم من أنها تختلف في المواقف اللغوية

1- خالد الزواوي، مرجع سابق، ص.65-62

وإستعاب متطلبات الأمن القومي، ورغم إختلافها في مختلف المجالات من أجل إدراك اللسان في هوية القوم الذي يعد أحد أركان الهوية في التقدم الحضاري.

الفصل الثالث :منابع اللّغة

* الروافد
* الإثراء اللغوي

الروافد

تمهيد :

تعتبر الروافد في إكتساب ثقافتهم وتمثيل حضارتهم لأنها تحمل تاريخ الشعوب وتكمّن أهميتها ووظيفتها وعلاقتها بين الفكر والذكاء والحضارة والثقافة والمجتمع، ونحن ما علينا الا الإهتمام بوظيفتها وإستخدامها في واقع الحياة.

تطرق أيضا المؤلف في الفصل الثالث إلى الإشارة إلى الحديث عن الروافد فقال: "أنه كيف كان للّغة العربية قيمة وكيف كان القدماء يملكونها ويحددون فيها، لأنها تمثل حضارتهم وتكشف عن ثقافتهم وأنها لغّة التخاطب والمشافهة والكتابة وتحمل تاريخ الشعوب وأهميتها ووظيفتها والعلاقة بين الفكري والذكائي والحضارة والثقافه والمجتمع، ما علينا الا الاهتمام بالوظيفه لها واستخدامها في واقع الحياة، وقيمهة اللّغة من الواجب القيام بها نطقا وكتابة ويرجع إرتباطها بالقرآن الكريم ولا يجب على أي بشر أن يمسّها أو بتغير أو بتبديل في اللّغة فقد أنزل القرآن بلسان عربي مبيّن،وهناك من يحب للعربية وضرورتة، النهوض بها نطقا وكتابة، فتكون له محاولات كثيره فيها نجاحها وبها تألف الكتب وتنشر المقالات، هناك من ينظر في صعوبة اللّغة والبعض ينظر في طرق التعلم فيشيرون إلى ضعف الرغبه في المطالعه ويشيرون إلى صعوبه الإملاء والتعقيد وتسيير تعلمه وتعليمه هو الأساس في إصلاح اللّغة بشكل عام".[1]

يتضح لي من خلال حديث المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسه أنه يتساءل كيف كان للّغه العربية قيمة وكيف كان القدماء يتعاملون معها مع العلم أنها تمثل حضارتهم وتكشف عن ثقافتهم وأنها تعتبر لغة التخاطب ولها تاريخ فما علينا إلا الاهتمام بها في واقع الحياه وإستخدامه.

[1]-ينظر: خالد الزواوي،إكساب وتنمية اللّغة، ص.71-72.

المدرسة:

أشار المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسه إلى المدرسة فقال:"أنّ المدرسة لا تولّي العناية بالعربية الفصحة وأنّ مناهج التعليم لم توفق في تعلم اللّغة العربية الفصحة السليمة، والكتب لا تؤلّف ولا تكتب بطريقة تربوية التخاطب في المراحل التي يعيشونها وتعّد له طريقة تشوق الطالب، وأن قواعد اللّغة العربية أصبحت تدرّس بمعزل عن المواد الأخرى، وأصبح في وقتنا الحالي أن المدرسة غير جاذبية للتلميذ وأنّ المعلّم يهمل في أداء واجبه ولا يهتم للتلاميذ، ونحن نرى ونسمع عن أساتذة ومعلمون يخطئون في النحو والصرف و بناء الجملة وحتى في الإملاء، فما بالكم الطلاب الذين يدرسون في أيدي هؤلاء الاساتذة، وأنه لابد من تدريس التحدث باللّغة العربية السليمة ،واشتراك جميع الطلاب في الانشطة التربوي بالمدرسة وتوفير عدد من المدرسين المؤهلين، وللمدرسين بينهم فوارق عقلية وثقافية ولغوية في خطة التنفيذ والمتابعة والتقديم وتقدير الموضوعات والواجبات والعرض والسعي، وتنميتها وتطور مهاراتها، فالمدرسة إذا مصدر مستقبل أساسي لمفردات اللّغة، وللمدرسة أثر كبير سواء من الناحية السلوكية أو من الناحية العلمية، وتعتّبر المدرسة صورة مصّغرة مكثّفة للحياة الإجتماعية ومن أهداف المدرسة التي تسعى جاهدة لتحقيقها، ويعتمد دور المدرسة في تنمية اللّغة وتطوير المهارات، ويعتمد على طبيعة النظام المتّبع في التدريس، ولا شكّ أن المدرسة لها دورا فعالّا في تنمية اللّغة وتطوير المهارات فيها، وبذلك يعتمد بشكل أساسي على كل المؤثرات التي تحيط بالعملية التعليمية، وتعتبر المدرسة الممارسة في نظر علماء التربية اساسا في النهضة اللّغوية نطقا وكتابة، فهي إذا تعمل على زياده فاعلية المخزون اللّفظي لدى المتعّلم، مع الربط بالتراكيب اللّغوية ومن ثم حضورها في ذهنه بشكل عام ودائم."[1].

يتبين لي أن المدرسة تولّي عنايه خاصة باللّغة العربية الفصحة وأن مناهج التعليم لم توفق في ذلك لتعليم لغة عربية سليمة وأصبحت في وقتنا هذا قواعد اللّغة العربية لا تدرس بمعزل عن

[1]- ينظر: خالد الزواوي،إكساب وتنمية اللّغة، ص،73-79.

المواد الأخرى وأن المدرسة غير جذابة للتلميذ وأنّ المعلّم يهمل في أداء واجبه ولا يهتم للتلاميذ وأنّ بعض الأساتذة يخطئون في مهنتهم، وتعتبر المدرسة في تنمية اللّغة وتطويرها لأنّ لها دورا فعالا في تنمية اللّغة وتطوير مهاراتها .

وأشرنا أيضا في حديثنا عن المدرسة في مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة وعنوانها المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر للدكتورة نجاة يحياوي جامعة بسكرة في حديثة عن المدرسة فقال :" لقد عرّف السوسيولوجي المدرسه بأنها المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى الأسرة في الأهمية ومؤسسة متخصصة أنشئها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم، وهي أيضا مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإجتماعية المتعددة وعلاقتها بالمجتمع علاقة متبادلة كما تعتبر وسط تربويا تتميز عن الأوساط الإجتماعية الأخرى نظرا للخبرات التربوية المقصودة كما تساهم في بناء النظام الاجتماعي."[1]

يتبين لي أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية انشأت لتربية الافراد وتعليمهم وانها تعتبر مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، كما تساهم في بناء نظام اجتماعي وذلك بسبب خبراتها التربوية المقصودة.

تحدّث الدكتور "زكريا شعبان شعبان" في كتابه "اللغة الوظيفية" عن المدرسة فقال:" فهم المدرسة إذا ماتصبوا اليه هو تلبية الحاجات، وتحقيق الغايات، فلابدّ لها أن تهيئ المناخ المناسب لتصبح مركزا للحوار، وقاعدة للتغيير، فيصبح تعليم الاطفال كيفية العيش في العالم جزءا من المنهاج، وتصبح اللّغة وتعلّمها في ظل هذا المنهاج أداة للتعبير، وفهم المقروء والمسموع."[2]
يتبين لي أن المدرسة هي أهم شيء نتوصل إليه لتلبية الحاجات وتحقيق الأهداف وتهيء المناخ المناسب.

[1]- مجلة علوم الانسانية، جامعة محمد خيثر، المدرسة و تعاظم دورها في المجنمع،نجاة يحياوي، جامعة بسكرة، نوفمبر، 2014، ص.58.
[2]- اللّغة الوظيفية والإتصال، زكريا شعبان شعبان، عالم الكتب الحديث، ط 1، 1432، 2001، ريد، الأردن، ص.02.

تطرقنا في الحديث عن المدرسة في مجلة "آفاق علمية"، الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الأسباب والآثار، قيل أنّ :" تعمل المدرسة على تشكيل السلوك التحصيلي السوري المتعلّم، فتنمي فيه نمط الشخصية وفي نفس الوقت تكسّبه معايير وقيم مشتركة، لذلك فهي تعدّ عاملا أساسيا في مساعدته على تحقيق مطالب النمّو العقلي، النفسي، الجسمي، الإجتماعي والأخلاقي، وهذا لايتم إلا عن طريق التعلّم الذي يكتسب في المدرسة بإعتبارها أقوى الأوساط، بعد الأسرة تباعا لذلك إلا أنها أن تنامي بعض الظواهر بشكل جلي أثره في جودة التعليم، ونجاعته، ومن بين أهميتها ظاهرة الدروس الخصوصية."[1]

يتضح لي في الحديث عن المدرسة أنها تنّمي نمط الشخصية وتميز الافراد عن غيرهم، لأنها تعدّ عاملا أساسيا في مساعدتهم على تحقيق مطالب النمو العقلي، النفسي، الجسمي والإجتماعي،

وهذا باعتباره أقوى الأوساط التربوية بعد الأسرة.

ونستنتج في الأخير من خلال هذه التعريفات أن المدرسة جزء ضروري ومتكامل مع النظام الاجتماعي ومستمر مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، وأنّ أي مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائفها على أحسن وجه، لأنها مؤسسة إجتماعية تربوية أنشئت لتربة أفراده وتعليمهم لأن المدرسة تولّي العناية بالعربية الفصحة، ولكن في وقتنا الحالي أصبحت المدرسة غير جاذبية للتلاميذ وأنّ المعلم يهمل في أداء واجبه ولا يهتم بالتلاميذ، والاساتذة يخطؤون في النحو والصرف وبناء الجملة وحتى الإملاء، وفي ماسبق أنّ المدرسة تقوم على فكرة التنمية بمفهومها الواسع وتنشئة الجسم والعقل معا، بل تتعدى ذلك إلى معالجه الانسان فردا وجماعة في إرتباطه مع محيطه.

[1]– مجلة آفاق علمية، الدروس الخصوصية– قراءة تربوية في الأسباب و الآثار، ص.375.

المناهج:

ثم حدث ايضا المؤلف "خالد الزواوي "في كتابه المستهدف بالدراسة عن المناهج فقال:" تعتبر المقررات المتعلقة بموضوعات اللّغة في مراحل التعليم فهي تحتاج إلى إختيار وعرض واخراج بحيث تمس حاجيات التلميذ وواقعه وظروفه و حياته وثقافته وعصره وتطوراته إلى جانب عنصر التشويق، واثارة حب القراءة وروح المنافسة والتحدّي ومن المفترض أن توضع المناهج الدراسية على أساس الدراسات الميدانية الدقيقة، وتتحسن أذواق التلاميذ وميولهم ومستوياتهم العقلية والثقافية، وكذلك ينبغي أن تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تشجع الناشّئ على التعليم الذاتي وتنمي له حب الاستطلاع والفضول العلمي، وبذلك تسعى المدرسه بصوره أساسية ومستمرة من خلال المناهج إلى تشجيع التلاميذ على الإشتراك في الأنشطة التربوية وممارستها، ولاشكّ أن للمناهج الدراسية عامة دورا مشاركا في هذا الضعف ".[1]

يتضح لي أن المقررات المتعلقه بموضوعات اللّغة تحتاج إلى إختيار وعرض واخراج بحيث تمس حاجيات التلميذ وحياته وثقافته وتطوره إلى جانب المنافسة والتحدي، ولابد أن توضع المناهج الدراسية على أساس الدراسات ميدانية تحسّن ميول التلاميذ وأذواقهم ومستوياتهم الثقافية والعقلية ولذلك تشجّع التلاميذ على الأنشطة التربوية وممارستها.

تحدث الدكتور "حسن حلاق" في كتابه –مقدمة في مناهج البحث العلمي– عن المناهج فقا:" أنّ مناهج البحث العلمي– methodology– أصبحت لدى الباحثين الطرائق المنهجية والعلمية لها قواعد وأساليب وأنظمة تحكمها بهدف التوصّل إلى بحوث ودراسات على مستوى علمي متقدم، ومن أهمية مكانة هذه المناهج العلمية ليست قواعد جامده، بل هي متطورة بإستمرار، تعتمد التحديث والتجديد في كثير من أساليبها وقواعدها وأدواتها".[2]

[1]– ينظر: خالد الزواوي، اكساب وتنمية اللّغة، ص.80-86

[2]– حسن حلاق، مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط 1،1431-2010، بيروت، لبنان، ص.05

يبين لي أن المناهج لها قواعد وأساليب بهدف التوصل إلى بحوث ودراسات، وأصبحت لدى الباحثين طرائق منهجية، وأن هذه المناهج ليست قوالب جامدة، بل هي متطوره بإستمرار.

ونستنتج من خلال هذا التعريفين أن المناهج تعتبر المقررات المتعلقة بموضوعات اللّغة في مراحل التعليم، وتحسّن اذواق التلاميذ وميولهم ومستوياتهم العقلية والثقافية لأن المناهج متطورة بإستمرار، تعتمد على التحديث وتجديد في كثير لقواعدها وأساليبها، ولذلك تشجّع التلاميذ على الأنشطه التربويه وممارستها.

أساليب التدريس:

تطرّق أيضا المؤلف –خالد الزواوي– في كتابه المستهف بالدراسة إلى الإشاره إلى أساليب التدريس فقال: "يوجد اسباب اخرى في الوسط التعليمي والثقافي مثل طرائق التدريس واساليبها والكتب الدراسيه والمناهج المقررة في المؤسسات، وضعف المهارات وعدم الإهتمام الكافي بتطويرها، ويعمل هذا الاسلوب على تقليد الادارة على تعلم اللّغة ودفن المواهب ومن ثم يؤدي إلى تجنب دروسها من الابتعاد عنها وهذه الطرق تعتمد على التحفيظ والتلقين والشرح بعيدا عن الحوار للتلميذ للمناقشة لكسب الذهن بالمعلومات، ومع تقدم وسائل الاتصال وسهوله كثرة المعلومات أصبح العالم وكأنه يعيش في قرية صغيره مليئة بالمعلومات وذلك اصبح من الضروري احداث ثورة في طرائق التدريس واساليبها ولا اظن ان هناك امورا تتعلق باساليب التدريس أثرا مهما على الظاهرة اللفظية ولطرق عرضها وتنسيقها في الكتب الدراسية".[1]

في رأيينا أنّ اساليب التدريس لها اسباب اخرى في الميدان التعليمي والثقافي أنّ هذا الأسلوب يعمل على التقليل من الإدارة وذلك يؤدي إلى الابتعاد عنها.

كما تحدث الدكتور –ايمان محمد سنتوت– والدكتورة – زينب عباس – في كتابهم إستراتيجيات التدريس الحديث عن أساليب التدريس فقالو :" أساليب التدريس : هي أنماط وفنيات خاصة يفضل المعلم إستخدامها لنقل خبرته إلى المتعلم أثناء عملية التدريس وتميزه عن غيره من المعلمين".[2]

يتضح لي أن اساليب التدريس عبارة عن موهبة خاصة يفضل المعلم إستخدامها لنقل المعارف إلى المتعلم اثناء التدريس.

[1]– ينظر: خالد الزواوي، اكساب وتنمية اللّغة، ص.87-89.

[2]– محمد إيمان سحتوت و زينب عباس، إستراتيجيات التدريس الحديث عن أساليب التدريس، ط 01، 1435ه، 2014م، مكتبة الرشد، ناشرون، المملكة العربية السعودية– الرياض – ص. 26.

ونستنتج من خلال الحديث عن أساليب التدريس أها عبارة عن فنيات خاصة يستخدمها المعلم لنقل خبرته إلى المتعلم أثناء التدريس واساليب والتي لها أسباب أخرى في الميدان التعليمي والثقافي لأنه يعمل على القليل من إرادة تعّلم اللّغة.

الإثراء اللغوي

تمهيد:

يعّد إثراء الحصيلة اللغوية تنوع مستوياتها وزيادة خياراتها والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبذلك يكون زيادة في المحصول الفكري والثقافي وتنمو غريزة الاجتماع لديها وافتتاح حصيله الفرد من الالفاظ والتراكيب اللغوية التي تكتسب عن طريق علاقات اجتماعية وعن طريق ممارسة القراءة اللّغة المكتوبة وفهم واستيعاب قواعد اللّغة وربط المفردات اللغوية المكتسبة على النحو السليم، وإذا تبيّنا أهمية الثروة اللفظية، بذلك عرفنا الدور الاساسي الذي تؤديه في عملية التواصل والتعايش والتفاعل الاجتماعي والذي يجب أنّ يتخذ في إدراك أهمية الثروة اللغوية، هي طرق ووسائل تنميتها وتهيئة النفوس للاكتساب المهارة فيها، وهذا النشاط اساسه القراءة، وتنهض اللّغة عندما يتقدم الفكر واللّغة فيتقدم المجتمع.

تحدّث –خالد الزواوي– في الفصل الثالث في كتابه المستهدف بالدراسة عن الاثر اللغوي فقال:" الاثراء اللغوي هو اثراء الحصيلة اللغوية وتنوع جميع مستوياتها لدى الفرد وبذلك تزداد المهارات التي يكتسبها الفرد، وتنفتح له الشخصية وتنمو روح الألّفة والثقة بالنفس ,واتساع حصيلة الفرد تساعده على فهم وإدراك الكثير وتعيّن الثروة اللّفظية المكتسبة وتعين على فهم واستيعاب قواعد اللّغة ولا تظهر الحصيلة من الفاظ اللّغة مهما بلغت الثراء واذا تبينت له أهمية الثروه اللفظية،وتعرفت على الدور الأساسي في عملية التواصل وفعاليتها الكبيرة في اكتساب الخبرات وتنشيط عملية الابداع والانتاج الفكري في تحقيق التقدم الحضاري، وكل تلك العوامل تؤكد على ضرورة تطور المهارات اللغوية والذي يجب أن تتخذه في ادراك أهمية الثروة اللغوية واكتساب المهارة فيها ومن هناك نشئت ضرورة تطوير المهارات في جميع فروعها، وهذا النشاط أساسه القراءة لتوفير المادة المقروءة والكتاب الجيد وجعله متناول اليد، و

أن النهوض باللّغة نطقا وكتابة قضية اجتماعية سياسية وانتاجية تنهض اللغة ينهض الفكر وبها يتقدم المجتمع والفكر واللغة".[1]

يتضح لي أنّ الاثراء اللّغوي هو اتساع حصيلة الفرد التي تساعد على فهم وادراك وتعين الثروة اللفظية المكتسبة على فهم واستيعاب قواعد اللّغة وأن تؤكد على ضرورة تطور المهارات اللغويه وبذلك فهذا نشاط أساسه القراءة.

[1]-ينظر: اكساب وتنمية اللغة،مرجع نفسه،ص.91-94.

القراءة :

أشار المؤلف –خالد الزواوي– في كتابه المستهدف بالدراسة إلى مفهوم القرآءه فقال:" تعدّ القرآءة مصدر الثقافة الانسانية، وكتر العلوم و فن لّغوي له الكثير من العطاء، و هو المنبع الذي يكتسبه الفرد ثروته اللغويه وتتمثل في الاستماع والكلام والكتابة، كما أنّ القراءة والاستماع أداة لاستقبال افكار الاخرين،ولكن القراءة هي أوسع دائرة وأعمق ثقافة لأنها مصدر رئيسي للمعرفة ولمفردات اللّغة، وتعتبر ايضا أداة رئيسية في التحصيل وملئ وقت الفراغ، وبذلك تعد القراءة وسيلة من وسائل الاتصال المهمه للانسان وحيث يتعرف الفرد من خلالها إلى المعارف والثقافات"[1].

ويتبين لي أنّ القراءة هي وسيلة من وسائل الاتصال وفن لّغوي الذي يكتسب به الفرد ثروته اللّغوية وتتمثل في الاستماع والكلام والكتابة، لانها أداة استقبال لافكار آخرين.

تحدث الدكتور – نبيل عبد الهادي وآخرون– في كتابه مهارات في اللّغة والتفكير عن مفهوم القراءه فقال:" تعد الخطوة الاساسية في تعلم أيّة لغة من اللغات، وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى"إقرأ بإسم ربك الذي خلق.[2]" "[3]

أشار الدكتور– علي أحمد مركور – في كتابه تدريس فنون اللّغة العربية، في حديثه عن مفهوم القراءة فقال:" والقراءة ليست آلية وإنما هي فن يعتمد على النظر والاستبصار أي فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها، فهي إذا ليست عملية قم، تكلم، إجلس وإنما هي عملية تهدف إلى اكتساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم من حوله، وحل مشكلاته، فالقراءة قد تكون للدراسة وقد تكون للمعرفة والاستكشاف، وقد تكون للمتعة والتذوق كقراء الافكار في العبارات الجميلة ".[4]

---

[1]–ينظر: خالد الزواوي، مرجع نفسه، ص.95–100.

[2]– سوره العلق، لآية01

[3]–نبيل عبد الهادي وآحرون، مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيعن ط 1، 2003م، 1424ه، 2005م، 1426ه، عمان، الأردن ،ص.28–29.

[4]–علي أحمد مركور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشوارف للنشر والتوزيع، 1991م، القاهرة، ص09.

يتضح لي أن القراءة خطوة اساسية لتعلم اللّغة، لأنها ذكرت في القرآن الكريم في سورة العلق وهذه السورة التي نزلت عندما نزل الوحي على سيدنا محمد ص، فقالى الله تعالى: "إقرأ بأسم ربك الذي خلق "[1].

تبين لي في هذا القول أنّ القراءة ليست آلية وإنما هي فن لفهم المادة المقروءة وأنها ليست عملية أفعال و إنما هي عملية اكتساب المتعلم على قدرة التعلم بنفسه و فهم العالم من حوله ،و حل مشكلاته.

تحدّث الدكتور – بير دييش – في كتابه' تخطيط الدرس في تنمية الكفايات' عن تعريف القراءة فقال:" القراءة نشاط معقد، يتألف من عمليات حسية وذهنية متشابكة، يقوم بها القارء للوصول الى المعنى الذي قصده الكاتب، وهذه العمليات هي الملاحظة، المقارنة، التميز، التذكر، التعرف، الربط، الفهم والاستنتاج ".[2]

يتضح لي أن القراءة عبارة عن نشاط له عمليات حسية وذهنية متشابكة وذلك لوصول القارئ إلى المعنى الذي قصده الكاتب.

"تعرف القراءة على انها نطق الرمز وفهمه وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه والإفادة في حل المشكلات والانتفاع بها في الموقف الحيوية والمتعة النفسية بالمادة المقروءة[3] ".

يتضح لنا القراءة عبارة عن نطق الرموز وفهم كل ما هو مكتوب والتفاعل معه، ونقده وذلك لتلقى افادة في حل المشكلات.

"يعد مصطلح القراءة واحد من المصطلحات التي بدأت تلقى انتشارا كبيرا ورواجا في مختلف الدراسات الادبية والنقدية في العصر الحديث، وبالرغم من أن موضوع القراءة والقارئ موضوع قديم في الأدب، إلا أنه في رأي يعض الأدباء لم يكن يشكل مشكلة في القدم، لأن الوعي بأهمية القراءة وموضوعها كان محدودا على حد ما، وخاصة أن النصوص الأدبية كانت بسيطة ولا

[1]– سورة العلق، الآية 01.

[2]– بيير ديش، تخطيط الدرس لتنمية الكفايات، ترجمة عبد الكريم غريب–مطبعة النجاح الجديدة، ط 2، 2003م، ص04.

[3] - كريمان: بدير ايميلي، صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، 2000، ص90.

تشتمل على عمق فلسفي كبير، كما هو الحال في العصور الحديثة، حيث امتزجت عدة علوم مع بعضها البعض، كالأدب والفلسفة والمنطق، الامر الذي ادى الى تعميق قضية القراءة، ومفهومها وطرق تطبيقها وممارستها، كما اصبحت القراءة منهجا مهما من مناهج النقد المعاصر".[1]

يتبين لنا أن القراءة تلقت انتشارا كبيرا ورواجا في مختلف الدراسات الأدبية والنقدية، وبالرغم من أن موضوع القراءة موضوع قديم، والشيء الذي ادى الى تعميق قضية القراءة، كما أنها اصبحت القراءة منهجا مهما في مناهج النقد المعاصر.

في الأخير نستنتج من خلال هذه التعريفات أنّ القراءة مصدر الثقافه الانسانية و انها وسيلة من وسائل الاتصال و تعدّ الخطوة الاساسية لتعلم أي لغة من اللّغات وأنّ القراءة ليست آلية وإنما هي فن لغوي الذي يكتسب به الفرد ثروته اللغوية وتتمثل في الاستماع والكلام والكتابة لأنهم أداة استقبال افكار الاخرين.

الممارسة اللغوية:

تحدّث المؤلف في الفصل الثالث في كتابه المستهدف بالدراسة اشارة إلى الممارسة اللغوية فقال:" إنّ للممارسة أهمية لتعلم اللّغة واستخدامها بصورة مستمرة فذلك يهيء الارتباط الدائم بين هذه المعلومات والحوافز، وذلك بتعلقها وثباتها ونموها في الذاكره، ويعد التخاطب لون من الوان الكلام وطرق استخدامه اللّغة وممارستها، وممارسة اللّغة تعتبر اساسا مهما في معرفة ومدلولات وظيفية معجميهة أو لهجية خاصة، وهي تثبت المعلومات التي سبقت معرفتها، وللقراءة أثر نلمسه في تنقية المحصول اللغوي الناتج عن التحاور والقارئ المحتاج لتفسير ما يمر به من مفردات وكلمات والفاظ ولفهم وادراك ما يقرء".[2]

في رأينا أنّ للممارسة اللّغوية أهمية للتّعلم اللّغة واستخدامها بصورة مستمرة وانها تعتبر اساسا مهما في المعرفة وهي التي تثبت المعلومات التي سبق معرفتها .

[1]- عمر السنوي الخالدي 2017-5-14 مفهوم القراءة ، اطلع عليه بتاريخ 2020-4-17 بتصرف.**www.aluka.net**

[2]-ينظر: خالد الزواوي، مرجع سابق،ص.101-105

عرفّ صالح بلعيد الممارسة اللغوية في كتابه بحث في مصطلح الممارسات اللّغوية فقال:" هي تفاعل اجتماعي لغوي، أي استعمال لانظمة لغوية من خلال الاشارات والعلامات والنظام، وعلى أسلوب مؤسس على الاختيار الذي يقوم به ممارس اللّغة، ومجاله الكلام parale وليس النظام اللغوي langue، وإن مستخدم اللّغة عندما يمارس النشاط اللّغوي إنما يصدر عن هذا النظام، فيوظفه بطريقته الخاصة لأداء وظائف مختلفة ".[1]

يتبين لي أنّ الممارسة اللّغوية ممارسة إجتماعية تحصل في التجمعات، أوبين المتعلّم والمعلم في لّغة لها بناء متفق عليه بالرجوع إلى الدافع الذي يعيشه المتعلم في وسطه الطبيعي.

تحدثّ الدكتور- زكريا شعبان – في كتابه اّللغة الوظيفية والاتصال عن الممارسسة اللّغوية فقال: "فممارسة اللّغة من أنجح الوسائل وأقواها تأسيسا وبناءا لمجتمع متماسك ينقاد أفرادها إنتماءا وولاءا، فلاوجود للفرد دون جماعته، ولن يتحقق ذاته إلا من خلالهم".[2]

يتبين لي أن ممارسة اللّغة من أنجح الوسائل وأقواها وهي بناء متماسك في المجتمع.

في الأخير نستنتج من خلال التعاريف أنّ للممارسة اللغوية أهمية لتعلم اللّغة وتستخدم بصورة مستمرة لانها ممارسة اجتماعية تكوّن في التجمعات أو بين المتعلّم والمعلم في الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه.

النشاط اللّغة:

أشار المؤلف – خالد الزواوي – في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الحديث عن النشاط اللغوي فقال:"إنّ النشاط التربوي لابنائنا ركيزة مهمة للنهوض باللّغة نطقا وكتابة، والنشاط المدرسي هو الجهد العقلي أو اليدوي الذي يبذله المتعلم سبيل انجاز هدف ما، ويقصد بنشاط تنوع الوان الممارسة العملية للّغه نطقا وكتابة، ويقوم بها الأفراد مستخدمين فيها اللّغة استخدام ناجح في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب الحوار والمناقشة والتخاطب والاستماع والقراءة والكتابة في الاجتماعات والندوات والمناظرات، وذلك كله أثّر في تنمية الحصيلة اللّغوية وفي

[1]-صالح بن عيد، بحث في مصطلح الممارسات اللغوية، ص.15-16

[2]-زكريا شعبان شعبان، اللّغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث ط 1، 1432ه- 2011م، ريد، الأردن،ص.02.

إتقان اللّغة نطقا وكتابة، ويجب أن لا نغفل على أهمية النشاط الديني فهو ميدان في اثراء اللّغة لدى الأفراد، من أجل ذلك لابد أن نهتم بلغتنا القومية ونعمل على إثرائها وتعلّمها تعلما دقيقا فهذا يعيننا على تلاوه القرآن الكريم وفهم معانيه".[1]

يتبين لي أن النشاط التربوي مهّم للنهوض باللّغة نطقا وكتابه، ويقصد بالنشاط اللغوي تنوع الوان الممارسة العملية ويستخدم فيها اللغة استخداما ناجحا وذلك له كل أثر في تنمية الحصيلة اللغوية واتقانها نطقا وكتابة.

المعاجم :

تحدث المؤلف – خالد الزواوي – في كتابه المستهدف بالدراسة الإشارة إلى المعادن

فقال :" وسيلة من وسائل النهوض باللّغة سواء كانت مكتوبة او منطوقة وبالرغم من افتقارنا للمعاجم المرحلة والسياقية والضاد، ويقصد بها الصورة الفوتوغرافية وجميع الشواهد والأشكال وتعدد المعاجم اللّغوية من خزائن اللّغة وكنوزها التي يستمد منها الانسان حصيلته اللّغوية ولقد ابدع الانسان على مر الزمان في تأليف المعاجم التي تساعدنا في البحث عن كلمة ما والعودة إلى النفس في تنمية الحصيلة اللغوية ،كذلك عن طريق الصبر وحب الاطلاع والعمل على ترسيخ المعاني، وتعدّ المعاجم المرحلية بمنّزلة معجم واحد يندرج ضمن اجزاء متماسكة وذلك حسب مستواه الادراكي والعلمي وقدراته الاكتسابية، كماله تاثير فعال في المجتمعات المتقدمة وتكّمن اهميته من خلال حمايه اللّغة من الضياع والحفاظ عليها، والتي تعد نقطة التقاء في شتى العلوم وانحاء الارض وهي العنصر الاساسي في الربط بين الشعوب ومساهمة المعاجم في الحفاظ على اللّغة وتفسيرها وتوضيح معانيها، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة.".[2]

معنى ذلك أنّ المعاجم لها أهمية كبيرة ولأنّها تعد وسيلة نهوض باللّغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة لانّها تساعدنا في الحفاظ على اللّغة مع الحثّ على الصبر وحب الاطّلاع والعمل على ترسيخ المعاني التي يستمد منها الانسان حصيلته اللغوية.

[1]–خالد الزواوي،مرجع سابق،ص.106-109.

[2]–ينظر: اكتساب وتنمية اللغة، المرجع نفسه، ص، 110-115.

وعرّف 'عبد الراجحي' في كتابه 'علم اللّغة التطبيقية وتعليم اللّغات' المعجم فقال:" يقصد به اختيار الكلمات في المحتوى المقرر وليس من الشكّ في أنّ معجم فيه أيّ لغة يشتمل على عدد هائل من الكلمات فالاختيار مسألة حتمية، وهو لا يمكن أنّ يكون نافعا في التعليم الا إذا كان مستندا إلى معايير موضوعية أو قد توصل الذين سبقونا في هذا المجال[1]".

يتبين لي أن المعاجم من خزائن اللّغة وكنوزها وأنها تشتمل على عدد هائل من الكلمات ويمكن الإختيار عن طريقة وانّه يندرج ضمن اجزاء متماسكة وذلك حسب مستواه الادراكي ونستنتج أنّ اللّغه تعدّ النواة ونقطه التقاء بين الشعوب في شده المجالات وتعتبر المعاجم دور اساسي في الحفاظ على اللّغة من الضياع والعمل على تفسير وتوضيح المعاني والحث على الصبر وحب الاطلاع من اجل التطور والوقاية والازدهار الحضاري واللّغوي.

[1]- عبد الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، 1995م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص.67-68.

الحاسب الآلي :

تطرّق المؤلف 'خالد الزواوي' في الحديث عن الحاسب الآلي فقال: "أن للحاسب الآلي أهمية كبيرة في عصرنا وفي مجال البحث العلمي والاحصاء والفهرسة وذلك عن طريق توصيل المعلومة وتنمية القدرات والمهارات للمختلف اشكالها حيث يلعب الكمبيوتر دورا فعلا في تعليم اللّغة وتلقين الكلمات وذلك من خلال تجسيد اللّغة في اطار مرئي ومؤثر، ورغم ذلك توجد له سلبيات لا يمكن تجاهلها وتجنّبها، وبهذا يمكن استعمال الحاسب الالي من خلال توثيق الارتباط والاختلاط بالطبقات الإجتماعية والسعي إلى روح التعاون والتطور وبهذا أصبح العلم اداة اساسية لتقدم المجتمع وتطوره والغرض منه تعزيز روح التعاون وتطور الحضاري في شتى العلوم[1]".

يتضح لي أنّ الحاسب الآلي له أهمية ومكانة كبيرة في عصرنا الحالي، وذلك لما يمتاز به من ايجابيات في توثّيق الإرتباط لمختلف الطبقات ودوره الفعّال في تنمية الحصيلة اللّغوية، والسّعي إلى كسب القدرات والمهارات اللّغوية، ولكن توجد له سلبيات يجب تجنبها والابتعاد عنها. بهذا نقول أنّ الاستفادة من الحاسب الالي لا يمكن أن يكتمل بحثنا العلمي دون تجنب المخاطر والسلبيات وبهذا نرى أن الحاسب الالي يساعدنا على تنمية القدرات والمهارات اللّغويه بمختلف أشكالها ويعتبر الحاسب الآلي مظهر من مظاهر الحياة البشرية وتطورها، والسّعي إلى تعزيز روح التعاون والتطور الحضاري.

الحاسب الآلي –computer– : " هو عبارة عن جهاز يقوم بتنفيذ العمليات الحسابية و المنطقية ومعالجة البيانات المدخلة من وحدات الإدخال ضمن وحدة المعالجة المركزية، ومن ثم تحويلها وإخراجها على شكل معلومات عبر وحدات الإخراج، كما يمكن تعريف الحاسوب على أنه جهاز إلكتروني حديث، قادر على تخزين البيانات ضمن ةحدات التخزين المتعددة لتقديم العديد من الخدمات في شتّى المجالات كالطبية، العلمية، الهندسية و التكنولوجية بالإضافة

[1]– خالد الزواوي، المرجع نفسه، ص، 116–117.

إلى تلبية الاحتياجات الشخصية، مثل كتابة وتحرير المستندات وعرض الصور، وجميع هذه العمليات التي يقوم بها الحاسب مبنية على نظام التشغيل operating system الذي يشكل أساس عمل الحاسوب."[1]

يتبين لي من خلال مفهوم الحاسوب الآلي أنّ له دور كبير وفعّال في تنمية المهارات اللّغوية، وذلك من خلال تقديم مختلف الخدمات في شتّى المجالات من أجل تلبية الحاجات الشخصية للفرد والمجتمع.

"هو مجموعة من الاجهزة المتكاملة تعمل مع بعضها البعض بهدف تشغيل مجموعة من البيانات الداخلية وفقا لبرنامج موضوع مسبقا للحصول على نتائج معينة".[2]

يتضح لنا أن الحاسب الألي له أهمية كبير، وذلك لما يمتاز به في عصرنا الحالي، ويعتبر مجموعة من الأجهزة المتكاملة التي تعمل توصيل المعلومة، وتنمية القدرات اللغوية، وذلك بهدف توثيق الارتباط والسعي إلى روح التعاون والتطور الحضاري، في مختلف المجالات، ولكن توجد له سلبيات ومخاطر يجب تجنبها والابتعاد عنها، أي لا يمكن أن يكتمل بحثنا العلمي دون تجنب المخاطر والعراقيل والسلبيات، وبهذا يعتبر للحاسوب دورا فعالا من أجل التطور الحضاري والحصول على نتائج معينة والسعي إلى التعاون والتطور الحضاري.

وفي الاخير نستنتج أنّ للحاسب الآلي مكانة كبيرة في الحياة الإجتماعية، وذلك من خلال إستخدامه في مختلف المجالات، وكذلك دوره في توثيق الإرتباط وروح التعاون والتطور في مختلف العلوم.

[1]- computer، من موقع: www.techopedia.com، اطلع عليه بتاريخ: may/13/2020/10- 10:29 am.

[2]- مدى حامد قشقوش، جرائم الحاسب الالي، دار النهضة، 1992، 19.

التفاعل الاجتماعي :

تناول المؤلف "خالد الزواوي" في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الحديث عن التفاعل الاجتماعي فقال:" إنّ الانسان كائن اجتماعي بطبعه ذلك من خلال جنسه واحتكاكه بالمجتمع ويتحقق الاكتساب اللغوي عن طريق التواصل والاستعداد الفطري من أجل تحقيق الترابط الوثيق للمجتمع، وتختلف أجهزة الاتصال كالتلفزيون وراديو وأجهزة الاعلام وتحويل طاقتهم السلبية إلى ايجابية ويعدّ التلفاز والراديو من اكثر الوسائل فاعلية في تنمية المهارات اللّغوية على الناشئ وذلك عن طريق استغلالها في خدمة الفرد و المجتمع مع تفادي السلبيات والأضرار[1]".

يتضح لنا أنّ التفاعل الاجتماعي يتحقق عن طريق احتكاك الانسان بغيره، وذلك عن طريق جنسه، ومن خلال التواصل والاستعداد الفطري وتنمية الحصيلة اللّغوية من أجل تحقيق التطور والرقّي والترابط بين المجتمعات والافراد.

وقد عرفت الدكتورة عبود الشايش الحريشا في كتابها أسس المنهاج واللّغة، عن مفهوم التفاعل الاجتماعي فقالت:" ويقصد بالتفاعل الاجتماعي عملية التأثير المتبادل بين افراد المجتمع أو جماعته أو مؤسساته في مواقف مباشره أو غير مباشره[2]".

مفهوم التفاعل الإجتماعي:" من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية، بغرض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية، وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية والتي أصبح متعارف عليها بالعلاقات الإيجابية، يتخذ التفاعل بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير ويكون عن طريق إستخدام الإشارة واللّغة والإيماء بين الأشخاص، ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطا مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع، وحينما تستقر انماط التفاعل وتأخذ أشكالا منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات إجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة والزمالة..الخ."[3]

---

[1]-ينظر: اكساب وتنمية اللّغة، مرجع سابق، ص.118-119.

[2]-عبود الشايش الحريشا، أسس المنهاج واللّغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، 1433ه، 2012، الأردن، عمان، ص.114.

[3]- التفاعل الإجتماعي/https://ar.wikipedia.org/wiki -- 2020/08/01 10:00 am

يتبين لنا أنّ التفاعل الإجتماعي يعدّ من أهم الصفات الإنسانية للكائن الإجتماعي، وذلك من خلال إحتكاكه بالمجتمع عن طريق إستخدام الإشارة واللّغة والتزاور بهدف تحقيق التواصل اللّغوي المباشر وغير المباشر".

ويتضح لنا أنّ التفاعل الاجتماعي هو عمليه التأثير المتبادل بذلك عن طريق احتكاك الانسان بالمجتمع، ولا يتحقق هذا التفاعل إلا عن طريق إحتكاك الإنسان بغيره، ويعد التفاعل مظهرا من مظاهر المجتمع، وعلاقة الإنسان بمجتمعه، ولكن لا يتحقق التفاعل إلا عن طريق تفادي السلبيات والعراقيل والأضرار.

ونستنتج أنّ التفاعل الإجتماعي يعتبر مظهر من مظاهر الحياة الإجتماعية يساهم في تنمية المهارات اللّغوية، رغم وجود إختلاف أشكاله وأساليبه وذلك عن طريق إستغلالها بشكل جيد وملائم، الذي يساعد على خدمة وتطور المجتمع وإزدهاره .

الفصل الرابع : وسائل التنمية اللغوية

* الألعاب اللغوية
* أسرار اللّغة
* اللّغة في زمانها الجميل

الألعاب اللغوية

تمهيد:

تعتبر الألعاب اللّغوية وسيلة جديدة إستفادت منها برامج تعليم اللّغات في السنوات الأخيرة وقد أثبتت تطبيقاتها نتائج إيجابية في كثير من البلدان، التي تهتم بتطوير نظم تعلّم لغاتها وأنّ من الترف اللّغوي إستخدام الألعاب في التدريس، ولكن للمتأمل المبهج الذي تضيفه الألعاب على دروس اللّغة والآثار الطّبية التي تتركها في نفوس الدارسين، وبهذا تعدّ الألعاب اللّغوية وسيلة مفيدة وممتعة لتعزيز ما تم دراسته من وسائل التدريب التقليدية المعروفة.

تطرق المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة في الفصل الرابع إلى الحديث عن الألعاب اللّغويه فقال:" تعدّ الألعاب اللّغوية من الوسائل التي تعمل على إنعاش اللّغة وتنشيطها وكذلك أهميتها في تنمية الحصيلة اللّغوية، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة والتي تتمثل في:

العلاقه اللّفظيه : وهي إختيار الصح من مجموع كلمات وتوضح مرادفاتها مثل:

معنى هادئ = أزرق، توتر مائي ومعناه ينكشف، يتخلصن ينقطع.

علاقة الجزء بالكّل : مثل أعضاء الوجه اليد، العين وتعد تلك القدرات من أهم الوسائل التي تساعدنا على التعبير اللّغوي السليم، كما توجد وسيلة أخرى لتنمية الحصيلة اللّغوية وهي الكلمات المبعثرة مع ترتيبها كأن نقول : الفرج مفتاح الصبر، ويعد الذكاء من أهم القدرات اللازمة للاستعدادات الخاصة مع توفر عملية الادراك والخطة، ويتوقف ذلك على الإرادة والرغبة دون تراجع الخبرات وحدوث النسيان، ويمكن حل هذه المشكلة عن طريق الحفظ والتشجيع وتصفية الذهن من المشاكل بالإضافة إلى إقامة المسابقات الأدبية والثقافية ووسائلها المتعدده في النهضة والتقدم وتكمن أهميتها في أنها مصدر تعليمي فعّال، وذلك من خلال إبراز مهاراته اللّغوية والذهنية وإلى والسعي إلى إكساب الألفاظ الحديثة والرقي والإزدهار اللّغوي".[1]

[1]- خالد الزواوي، مرجع سابق، ص.123-132.

يتبين لنا في الألعاب اللّغوية أن لها مكانة كبيرة في حياتنا التي تساعدنا على التشجيع والتحفيز والتي تعطي لنا مجالا واسعا في الأنشطة المختلفة لتزويد المعلم والدارس بتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللّغوية بوسيلة ممتعة ومشوقة وكذلك تساعدنا على النطق السليم للّغة، وتعدّ مصدر تعليمي من خلال إبراز مهاراته وقدراته اللّغوية، التي تساهم عل التطور والرقي و الإزدهار اللّغوي سواءا كانت مكتوبة أو منطوقة.

يعرف الدكتور ناصف مصطفى عبد العزيز ومحمود إسماعيل الصيني في كتابهم الألعاب اللغوية، في تعليم اللغات الأجنبية الالعاب اللّغوية فقالوا :" يعرفها جيبس gipps أنها نشاط يتم بين الدارسين متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غاياتهم في إطار القواعد الموضوعية ".[1]

يتبين لي أن الألعاب اللّغوية وسيلة ممتعة ومفيدة وعبارة عن نشاطات مختلفة يتم إستخدامها في التدريس التي تهدف إلى خلق الآثار الطيبة في نفوس الدارسين.

" وظهرت وسائل حديثة لتعلم اللغات ومنها ما عرف باسم الألعاب الاتصالية أو الألعاب اللغوية.

النوع الملائم من اللعب على وفق ما يتلاءم مع عمره ونضجه الجسمي، والفكري ثم تقديمه للفعل في ظرف تربوي ونفسي واجتماعي مناسب .

يتضح مما ذكر أهمية الألعاب اللغوية فهي تسعى إلى تشجيع عنصر المنافسة بين الافراد او المجموعات، وتؤكد في الوقت نفسه تجنب تصعيده والافراط به، للحفاظ على استمرارية الانخراط في اللعبة، وتعزيز رغبة الاجابة الصحيحة أولا، والرغبة في تحصيل الفرد والمجتمع "[2]

يتضح لنا من خلال حديثنا عن الالعاب اللغوية، انها وسيلة مسلية ومفيدة تساعدنا على التشجيع عناصر المنافسة بين الافراد، او المجموعات لكنها تختلف وفق النوع ما يتلاءم مع عمرهم ونضجهم الجسمي والفكري، مع تقديمه في ظرف تربوي واجتماعي مناسب، بالإضافة انها تعد وسيلة مهمة ومصدر تعليمي تعطي مجالا واسعا في الانشطة المختلفة،، من

[1]– ناصف مصطفى عبد العزيز ومحمود إسماعيل الصيني، الألعاب اللغوية لتعليم اللغات الأجنبية، دار المرية، الرياض والمملكة العربية السعودية، ط 1، 1943م-1403ه، ص .13.

[2]- المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلة 7عدد1، 2011، ص23،24.

اجل ابراز مهارته وقدراته اللغوية التي تساهم في الرقي والازدهار اللغوي ، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة .

ونستنتج أن الألعاب اللّغوية لها دور مهم ومفيد لتعزيز ما تم دراسته من وسائل التدريب التقليدية الحديثة وسعيها إلى التحفيز والتشجيع لتنمية المهارات اللّغوية، وفق قواعد ونظم تحكمها من خلال الإبداع وتحويل معظم النشاط الصفي والتدريبات اللّغوية إلى ألعاب من أجل المحافظة على اللّغة والرقي والإزدهار اللّغوي.

الكلمة واللفظ :

تناول المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة إلى الحديث عن الكلمة واللفظ فقال:" يعد اللّفظ بانه الصيغة الخارجية للكلمة وهو الذي يساعدنا في استعمال الكلمات في التفكير والمخاطبة، من أجل ابلاغ أفكارنا ورغباتنا إلى أناس آخرين ويعدّ الكلام وسيلة معينة من التفسير، وتطابق بين الكلمات، والكلمة معنيان مختلفين إما إستعمالها في معاني مبهمة أو إستعمال كلمة ليس لها معنى واضح، ويمكن التخلص من الغموض بالعودة إلى القاموس لمعرفة معاني الكلمات ،والتعريف عملية يقصد بها توضيح ما تفكر فيه، مع إفهام كلامنا للآخرين ويقصد باللّغة العربية من خلال فروعها المختلفة في جمع مراحل التعليم وبهذا فاللفظ والمعنى في العربية فهم سنوان يرتبط أحدهما بالآخر ولا يمكن الفصل بينهما لإن المعنى هو الأشرف فيها أما اللفظ فهوموضوع على سماته، وشاهد بصحته وخادم له، ويرى إبن جني ذلك ويؤكد أنّ اللفظ العربي الذي إعتاد الفصاحة والبلاغة رسم للغته طريقة قوة آدابها من الناحيتين اللفظية والمعنوية، وبهذا تكمن أهمية اللّغة من خلالها أسسها ووسائلها المتعددة في النهضة والتقدم باللّغة العربية وصلاحيتها للتعبير عن المعاني والمصطلحات العلميه وسعيها في النهضة والتطور اللّغوي في الكشف عن أسرار نموهّا في مختلف الفنون والمجالات".[1]

معنى ذلك أنّ الكلمة واللّفظ لها أهمية كبيرة في التقدم والنهضه وذلك في كيفية إستعمالنا للّغة من أجل ابلاغ أفكارنا ورغباتنا، ولأنها تعدّ الوسيلة المهمة في التواصل مع بعضنا للمحافظة على أصالتها ومكانتها، أنها تساهم في التطور الحضاري وذلك من خلال صلاحيتها للتعبير عن أسرار نموها ومصطلحاتها وعدم الفصل بينهما، لأن كلاهما يخدم الآخر ودورها في الرقي والإزدهار في مختلف المجالات.

تحدث الدكتور فاضل صالح السمرائي في كتابه الجملة العربية تأليفها وأقسامها عن مفهوم الكلمة واللّفظ، فعرّف الكلمة فقال:" الكلمة يعرفّها النحويّون بأنّها قول مفرداً و هي

[1]-خالد الزواوي، نفس المرجع، ص.133-141.

اللّفظ لموضوع معنى مفرد وهناك حدود أخرى فيها زيادة في التخصصات، ليس لها مجال الإسهاب فيها."[1]

يتضح لي أن الكلمة حسب النحويّن تعدّ اللفظ الموضوع أو هي قول أو مفرد أو هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وهي وسيلة معينة ويمكن إستعمالها في معاني مبهمة أو إستعمالها في معنى غير واضح، وأن الطفل يكتسبها أحيانا دون أي تعليم.

وتحدث أيضا فاضل السامرائي في كتابه عن اللّفظ فقال :" وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواءا دلّ على معنّى أم لم يدّل نحو كحق".[2]

يتضح لنا أنّ اللفظّ هو عبارة عن أصوات تشتمل على بعض الحروف التي تدلّ على معنى ويعدّ الصفة الخارجية، والذي يساعدنا في إستعمال الكلمات في التفكير والمخاطبة على السواء ويعدّ اللفظ وسيلة مهمة من أجل تحقيق الغرض المقصود.

عرفّت الكلمة على "أنها اللّفظة الواحدة التي تتركب من بعض الحروف الهجائية، وتدل على معنى جزئى؛ والكلمة وحدة في اللغة وتتكون من واحد أو أكثر من الحروف التي ترتبط معاً بشكل أو بآخر. ويمكن الجمع بين الكلمات لإنشاء جمل، بشروط وأحكام".[3]

يتبين لنا أن الكلمة عبارة عن مجموعة حروف وهي وحدة في اللّغة، وتعدّ وسيلة معينة من التفسير، وذلك من أجل تحقيق الغرض المقصود، ويمكن إستعمال الكلمة في معاني مبهمة أو غير واضحة كما يمكننا التخلص من الغموض عن طريق اللّجوء إلى القاموس لمعرفة معاني الكلمات.

---

[1]- فاضل صالح السارائي، الجملة العربية-تأليفها وأقسامها، ساحة الجامع الحسيني، دار الفكر، الناشرون والموزعون سوق البتراء الحجيري، ط 2، 2007م، ص.09.

[2]- المرجع نفسه.ص.11.

[3]-/كلمة/https://ar.wikipedia.org/wiki ، تمّ الإطلاع في 13/مارس/2012

وعرفّ اللّفظ بأنّه:" اللفظ بالكلام المستعار من لفظ الشيء من الفم ومصدر بمعنى التلفظ، سمي به القول الملفوظ والكلام المقول أي مايتلفظ به الإنسان عن حقيقة أو حكما، مهملا كان موضوعا مفردا كان أو مركبا، وقيل خصّ اللفظ في عرف اللّغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا أو اكثر مهملا أو مستعملا، فلا يقال لفظ الله يقال كلمة الله".[1]

يتضح لنا أنّ اللفظ عبارة عن لفظ الشيء بالفم بمعناه التلفظ ويعد الصفة الخارجية للكلمة، وهو الذي يساعدنا في إيصال أفكارنا، بهدف تحقيق رغبتنا ومقاصدنا للآخرين.

وفي الأخير نستنتج أنّ الكلمة واللفظ وجه من وجوه التعبير اللغوي، ويعدّ الكلام وسيلة للمخاطبة من أجل إبلاغ أفكارنا ورغباتنا ،وأنّ عملية الاتصال ضرورية ومهمة من أجل التواصل والرقي والتطور اللّغوي الحضاري سواءا كانت مكتوبة أو منطوقة.

[1]-لسان العرب، مادة لفظ، بوابة لسانيات ،بوابة فلسفة،

جماليات اللّغة :

تحدث المؤلف خالد الزواوي في كتابه المستهدف بالدراسة بالإشارة إلى جماليات اللّغة فقال:" أنّ اللّغة عبارة عن أصوات أساسية للإتصال ويسرها على الإنسان لأنّ هناك بعض الكلمات التي تشترك وتصنف الأشياء وكل ما هو جميل مثل: الشتاء، البحر، ويرى المؤلف خالد الزواوي أنّ درجة الجمال تختلف بتقارب الحقيقة التي تجسدها وكل هذه الكلمات نلاحظ أنّها تشترك في فكرة واحدة أو صفة واحدة،كأفراد الأسرة الذين ينتمون إلى أصل واحد رغم إختلاف أفرادهم أي تكون المادة جملة إذا ما وضعت في موضعها الصحيح وحقيقة الجمال لا تكمل إلّا إذا كان الجميل جميلا، ويمكن تطبيق الجمال في الإستعمال اللّغوي سواء كانت مكتوبة أو منطوقة ولا تكون الكلمة جميلة إلّا إذا توافرت فيها الصفات المنطوقه وحسب أدائها لوظيفتها، بالإضافة إلى ضرورة توظيف المعلومة المعوّل عليها لإيصالها إلى المتلقي، وخاصة ضرورة المتعة الحسية فلا يجوز التغاضي عن متعة الحواس، وبهذا يعتبر الصوت ظاهرة من ظواهر الطبيعة التي تضبط العلم وتوظيف النص الأدبي، الذي يمثل لونا من ألوان التعبير اللّغوي، والغرض منها هو زيادة الحوصلة اللّغوية مع القدرة على تذوق الكلمة عند المتلقي، وبهذا تعدّ اللّغة عنصر من عناصر الحضارة، وهي الوسيلة الرئيسية التي يتعامل بها أفراد المجتمع والتي تساعدنا على التواصل والتطور الحضاري".[1]

يتضح لنا أنّ جماليات اللّغة تعتمد وتتصف بكل ما هو جميل، وذلك في الإستعمال اللّغوي سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، وذلك حسب أدائها لوظيفتها وضرورة المتعة الحسية المتمثلة في الحواس وذلك في توصيل الإدراك وراء السطح الصوتي وبهذا تعتبر اللّغة ركن أساسي في عملية التواصل البشري عن طريق زيادة الحوصلة اللّغوية مع القدرة على تذوق الكلمة عند المتلقي لأنّها تعد القاعده الأساسية للسيادة الوطنية والقومية والتقدم الحضاري الاسلامي".

[1]- خالد الزواوي، المرجع سابق، ص.142-148.

اسرار اللّغة

تمهيد :

تعد اللّغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية التي كانت الانسان هي الوسيلة الاساسية في التواصل البشري مع بعضهم البعض وهي عبارة عن أصوات يعبر كل قوم عن اغراضهم وتعتبروا اهم القضايا التي شغلت اللغويين وقاموا بدراستهم من اجل التواصل البشري واللغوي

تناول المؤلف خالد زواوي في كتابه المستهدف بدراسة الفصل الثاني إلى الاشارة عن اسرار اللّغة فقال ":تعتبر قضيه اللّغة العمليه التعليميه التي تتدخل فيها مجموعه من العوامل التي تستدعي العمليات العقليه والنفسية التي تجري في عمليات تعليم وتعلم كما انها ظاهره اجتماعيه وقوميه ويستعملها الانسان للتواصل مع الاخرين وبذلك في اللّغة في ذاتها تعد وسيلة تواصل وتنظيم بين البشر وتعد الوعي الفكري التي يتميز بها الانسان عن تائه المخلوقات واللّغة التي يكتسبها الاطفال هي التي حاول اللغوي دراستها وتحليلها والكشف عن نطاق اختلافها انواعهم واعمارهم وشخصياتهم واوضاعهم الاجتماعية وانا اللّغة عبارة عن اصوات ورموز يستخدمها الافراد المجتمع للتواصل فيما بينهم[1]"

يتبين لي ان اسرار اللّغة عبارة عن ظاهرة اجتماعية وطنيه وقومية يستعملها الانسان من اجل التواصل بها مع الاخرين و تعد الاربعاء الفكرية التي يتميز بها الانسان عن سائر المخلوقات ولذلك فاللّغة هي وسيلة اتصال بين افراد المجتمع واهم وسائل الاتصال الانساني.

[1] – خالد الزواوي، المرجع سابق، ص.149-153

اللّغة في زمانها الجميل:

اشار المؤلف خالد الزواوي في كتابة المستهدف بدراسة إلى الاشاره في اللّغة في زمانها الجميل فقال ":تعتبر اللّغة ركن اساسي وذلك للتداولها بين الناس بين افراد وقد قال طه حسين عن اللّغة ':بانها يسر لها ونحن نملكها كما كان القضاء يملكونها كما يمكننا ان نظيفة ما لم يكون مستعملا في القديم اي ان اللّغة يمكن ان تبين مدى جماليتها عن طريق اضافة المفردات والشعر وذلك من اجل الكشف عن الاسراء اللغوي واعطاء صورة فنية متكاملة السعي إلى محاولة اظهار كنوزها ومواطن الجمال فيها مع تفادي الانحراف والضياع وفقدان الشخصية وبهذا تعد اللّغة النواة الاساسية التي تجمع بين الشعوب وركن اساسي في النهضة والتقدم الحضاري اللغوي مع احترام قوانينها وضبط قواعده[1]".

إن ذلك ان اللّغة في زمانها الجميل بانها تعد عن نواه الاساسية للاتصال البشري وانا لها مكانة كبيرة في التواصل مع بعضها البعض وانها ظاهرة اجتماعية انسانية لانها عباره عن اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم مع احترام قوانينها وضبط قواعدها وبهذا تعدد اللّغة عباره عن اصوات ورموز استخدمها افراد المجتمع للتواصل فيما بينهم.

[1] – خالد الزواوي، المرجع سابق، ص.157

اللغة في زمانها الجميل :

تمهيد:

تعد اللغة في زمانها الجميل ركن أساسي ووسيلة في التواصل بين الأفراد، كما أن الشعراء تناولوا عدة لوحات وقاموا بتقديمها وتصويرها على احسن صورة، فهذه اللوحات المتمثلة في لوحة الصحراء، ولوحة السيل، ولوحة الصيد، ولوحة المرأة كلها جائت لتثبت الحركة والحياة بالإضافة إلى حسن نقل الشعراء للوحاتهم، وذلك بفضل ما يتمتعون به من حسن المهارة والإبداع التي ساعدت على الرقي والإزدهار.

تناول المؤلف خالد زواوي في كتابه المسستهدف بالدراسة بالإشارة إلى لوحة الصحراء فقال: "أن لوحة الصحراء معروفة بأمطارها وسيولها، ورياحها الموسمية، ورغم قلة الأمطار، إلا أنها مششهورة بسيولها التي تساعد في نشر المراعي والنباتات، كما أنها تعتبر البيئة المعيشية للجاهليين في العصر القديم.

* اللوحة الأولى: وهي التي لا يولد فيها زرع ورمال، ولا تجد الإبل ما تأكله سوى الإجترار.

* اللوحة الثانية: وهي ناقة نشيطة، معروفة بسفينة الصحراء، وهي شبيهة بحمار وحشي.

* اللوحة الثالثة: وتمثل ليلة من ليالي الشتاء القاسية، وتمتاز بتساقط الأمطار، والفزع والقساوة، وهذه الصورة تعتمد على التفاصيل وإعطاء كل جزء حقه ويعتبر الشاعر محققا من الشعراء المصورين للمناظر بكل تفاصيلها، وتظهر هذه الصورة في حسن إستخدام الألفاظ، وكذلك استخدام الافعال المضارعة للدلالة على الأحوال المنظورة، وإستخدام الزمان للتأثير في أنفسنا، وتوضح الصورة إنشغال الشاعر بمعركة الثأر من مجتمعه، الذي وهب حياته للموت على البقاء في الحياة ذليلا، ولقد ذكر الشعراء الجاهليون كل أنواع الحيوانات والطيور التي ترمز إلى القوة والسرعة ".[1]

[1] – ينظر : خالد الزواوي، المرجع سابق، ص.157- 169

يتضح لنا في لوحة الصحراء أنها تمثل البيئة المعيشية عند شعراء وذلك لما تمتاز به من السيول وأمطارها المساعدة في نشر المراعي، ويعد الشاعر باحثا محققا من الشعراء المصورين، وذلك لأنهم قاموا بعرض الصورة في أحسن لوحة فنية، وذلك بإستخدام حسن الألفاظ والمفردات، وذكر الحيوانات في قصائدهم التي ترمز إلى القوة، والسعي للمطالبة بحريته، والعيش بكرامة ورفض الذل والمهانة، وبهذا تكون واقعية الصورة، مطابقة لواقعية الرمز والمفردات المستخدمة في القصيدة .

ثم أشار المؤلف في حديثه إلى لوحة السيل فقال أن لوحة السيول تتميز بإتقان وإبداع الشعراء الجاهليين في صنزرهم، وذلك بلجوئهم إلى الطبيعة التي يستمدون منها ما يلج من حواسهم في وصف الأمطار، والرياح، والرعد، وقد كان الشاعر مولعا بهذه الظواهر الكونية ، لأنها تعتبر شغله الشاغل، التي تساعده في معرفة القوانين العلمية، فيعلم أيهما اسبق، وأسرع من الأخر، ويعتبر المطر مصدر الحركة والخير ، لأنه يجدد الحياة ويغسل النفوس من الكرب، وكذلك يعد منبع العطاء في الكون، لأنه يساعد على الرقي ، وهذه اللوحات نلاحظ انها مليئة بالتشبيهات بأشياء مادية كلها تحس بالسمع أو البصر، ويصور لنا الأبرص في هذه اللوحة وصف المطر ويرمز من خلاله إلى التقابل بين البقاء والفناء، أي بين الإحساس العميق، وبين مأساة الإنسان التي تنتهي حياته بالموت، وبين إحساس الثقة والأمل ، في اسستمرار الحياة ودوامها وتجددها، اي جمع الشاعر في هذه القصيدة عناصر البقاء والفناء.[1]

يتبين لنا في لوحة السيول أن الشعراء قد قاموا يتقديم وتصوير لوحاتهم على أحسن صورة، وذلك في حسن إستخدام الألفاظ والعبارات، وكذلك لما يتمتعون به من حسن المهارة والتفكير، مما ساعد ذلك في وصف المطر الذي يعتبر مصدر الرزق والخير، ومبعث العطاء ودوره في الرقي والتطور.

[1] – ينظر : خالد الزواوي، المرجع سابق، ص.170-187

وتطرق أيضا المؤلف خالد الزواوي في كتابه إلى الإشارة إلى لوحة الصيد فقال: " بأنها محكومة ودائمة في القصائد الجاهلية، وحدثه عن الثور المنتصر في معركته مع الكلاب الشرسة والجائعة، وقيامه بالإنفراد بنفسه، وتطهره بماء المطر بعد مواجهته لقوى الشر، و لم يسبق لاحد في الجاهلية أن يقتل الصائد ثورا إلا بعد الإسلام، حيث نلاحظ أن صورهم تتضمن اللون والمكان، والزمان.

* اللوحة الأولى: وهي تعبر عن وصف الشاعر للبقرة في هيئتها الجسدية والنفسية لمواجهة الأحداث، حيث كان لها ولد ترعاه وتحميه من كل المخاطر .

* اللوحة الثانية: وتصف هروب البقرة وخوفها وفزعها من الموت على يد الصيادين والكلاب."[1]

يتضح لنا من خلال لوحة الصيد أن الصور مترابطة مع بعضها البعض ومتماسكة، وذلك لأنها تصف لنا النبات والمطر، والصيد التي تنبض بالحياة والحركة ولهاذا فقد قام الشعراء بعرض لوحاتهم في أحسن تصوير، وذلك عن طريق حسن استخدام الألفاظ بالإضافة إلى حقيقة الرموز والمعاني التي كان لها دور في جمال القصائد، واللوحات ، وكذلك لما يتمتعون به الشعراء من حسن التفكير والإبداع والمهارة، التي ساهمت في الرقي والتطور.

ثم أشار المؤلف أيضا في حديثه عن لوحة المرأة فقال:" تعتبر المرأة المحور الأساسي وبؤرة القصيدة عند الشعراء، لأن المرأة هي العنصر الأساسي والتي يتحدث عنها العصر الجاهلي في قصائدهم المختلفة، ولأنها السبب في جعل الشاعر يرصد ذكرياته وبكائه على الأطلال، وهذا عن طريق توظيف أغراض الغزل في وصف جمال المرأة مع قومه.

* اللوحة الأولى: تصف وتتحدث عن استياء الشاعر وحزنه مع قومه على رحيل سمية ونحته تمثالا يعبر عن جمالها.

* اللوحة الثانية : وصف الشاعر صفات البيئة والتقاليد التي يتحلى بها قومهم من البراءة .

[1] – ينظر : خالد الزواوي، المرجع سابق، ص188-218

* اللوحة الأخيرة : وهي تتحدث عن حقيقة الرموز والمعاني التي وظفها الشاعر في وصف المرأة وتشبيهها بالماء في عذوبته وصفائه، وتوظيفه للعنصر الزمني والمقابلة ، واستخدامه لأحسن الألفاظ في التعبير عن احساسه ومشاعره بين ماضي المرأة وحاضرها."[1]

يتبن لنا أن لوحة المرأة كانت المحور الأساسي، وتحتل مكانة كبير عند الشعراء لأنها العنصر المهم وبؤرة القصيدة، وذلك لما يتمتعون به الشعراء كالنابغة الضبياني، وأوس بن حجر ، وذلك عن طريق توظيف الغزل.

نستنتج في الأخير من خلال حديثنا عن اللوحات ، أن الشعراء قد قاموا بنقل وتصوير لوحاتهم على أحسن صورة وذلك لما يتمتعون به من حسن المهارة ، والإبداع، مما ساعد على التطور والرقي باللغة، تعتبر هذه الصور من اللوحات الفنية التي تعبر عن الثقافة الإنسانية، التي تتسم بنبض الحياة والحركة.

[1] – ينظر : خالد الزواوي، المرجع سابق، ص.219-232.

نقد وتقييم

نقد وتقييم

*- المؤلف خالد الزواوي في كتابه بداية بالمقدمة، في مقدمة تعمق كثيرا في التمهيد وتحدث عن نشأة اللغة العربية وجذورها، المؤلف لم يوظف المنهج المتبع في المقدمة و لم يطرح اشكالا وتساءلا عن الموضوع.

* - المؤلف تحدث في كتابه واستخدم مصادر ومراجع مهمة لكنه لم يشر إليها في التهميش، من أين والصفحة التي اقتبس منها المعلومات، هكذا القارئ لم يتضح له القراءة ،وفهم من أين اقتبس معلوماته

لاحظنا أن المؤلف في كتابه استخدم التكرار كثيرا اثناء الكتابة والشرح.

* - المؤلف قسم كتابه إلى أبواب والأبواب إلى فصول، لكن المؤلف بالغ في تقسيم الكتاب لأن أبواب الفصل فيه عناوين قليلة لكنها واسعة من ناحية الشرح، وهذا ما اكتشفناه أثناء تلخيصنا للكتاب ودراسته.

* - المؤلف اثناء كتابته لم يزن الابواب من حيث كتابته للفصول، ويعني ذلك أن الفصول بعضها قصيرة من ناحية المضمون وبعضها كثيرة.

* - في بابه الاخير أضاف في حديثه الى الفصل الثالث، من الرغم أن في بابه الأول والثاني والثالث تحدث في فصلين فقط، اما بابه الاخير فقد اضاف فصل ثالث هنا، يعني المؤلف لم عمل على تسوية الابواب، وخصص الفصل الثالث من الباب الأخير إلى خصص الى لوحات، وكل لوحة مدعمة بقصائد جمالية اللغة، لكن هنا المؤلف وسع بشواهد أثناء توظيف قصيدة، اي لم يأخذ قليل من قصيدة فأخذ الكثير منها.

*- واثناء حديث المؤلف عن سطوره، لم يتحدث لنا عن السيرة الذاتية من حياته فقط عن أعماله وكتبه.

*- الكاتب لم يتقيد بالأمانة العلمية في كتابه، لأنه لم يربط قائمة المصادر والمراجع بالصفحة الموالية لها في كتابه، مع العلم أنه ذكرها في آخر صفحة من الكتاب و لم يتطرق إلى كتابتها في التهميش.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الكاتب في كتابه:

د . محمد صلاح الدين مجاور : المنهج المدرسي -أسسه وتطبيقاتة التربوية، والدكتور أحمد زكي صالح علم النفس التربوي، والدكتور تمام حسان اللّغة العربية معناها ومبناها.

وكتاب الدكتور خالد محمد الزواوي لم يتم طبعه من جديد من قبل مؤلفين آخرين، وهو ذات طبعة أولى 2005 ونوع هذا الكتاب نظري.

وبين الكاتب محمد خالد الزواوي في كتابه أخر صفحة من صفحات الكتاب إلى شرح بعض المصطلحات العربية الصعبة في الكتاب، ومنها: اشحذت :كفت واقلعت، المستكف :المطر المنهمر، العاضيات :الدراسات.

خاتمة

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن أن نلخصها في ما يلي :

* – لقد جمع الكاتب في كتابه في الفصل الأول بين اللغة والتعليم.

* – كما عرف اللغة أنها ظاهرة إجتماعية وطنية قومية يمكن إستخدامها في البلاد العربية وتلبي جميع إحتياجات سواءا أدبية أو علمية، وتحدث أيضا عن العناصر الأساسية للغة على أنها مجموعة من الأصوات التي تتكون منها الوحدات، كالكلمات والجمل، وهذا ما يسمى بالنظام الصوتي للغة.

* – وتطرق أيضا إلى الحديث عن أهداف اللغة على أنها تذوق الفنون وترقية ذوق الأطفال، وأحاسيسهم ووجدانهم ، والتعرف على بعض القيم والإجتهاد والمواهب، وأنماط السلوك، والمشاعر الداخلية ، وتدريبهم على سر الجمال في الكلمة، والرسم والتلوين، وتعد الموسيقى جزء أساسي للطفل، وتنشئته، والإرتقاء بالشخصية.

* – واشار إلى الحديث إلى اللغة وإستخدماتها على أنها تعد مظهر من مظاهر السلوك الانساني والإستعمال اللغوي، والدلالة على الموقف الإنفعالي، وأن الإستماع له دور في حياة الطفل التعليمية، وتوسيع النظرية للطفل، وتقوية الملكات في التخيل والأفكار.

* – وتطرق أيضا إلى الحديث عن إكتساب اللغة، كما أشار إلى إكتساب اللغة التي تخضع لمراحل زمنية مختلفة التقسيم فيها مطالب النمو، وتحدث أيضا عن اللغة والأطفال على أن الطفل يولد لديه نعم كثيرة، كالسمع والبصر، والحس، والعقل، تنمو ليكون قادرا على تلبية حاجات الحياة، وبهذه الطاقات تؤهل الإنسان إلى الرقي والإنتاج والإبداع، وتكون أساسية في حياته الفردية والإجتماعية.

* – وتحدث أيضا عن الموهوبون، على أن لغة الطفل تمر في فترات سريعة وأخرى اقل نمو تبقى تدريجية، وتتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات، وذلك لقياس ثروة الطفل اللغوية على حساب تكرار الكلمات التي يستخدمها الأطفال، وتعتبر الثروة اللغوية للطفل إحدى المهارات الإتصالية في حالة تعبيره وإستقباله.

* – تحدث المؤلف خالد الزواوي في فصله الثاني عن اللغة في مفترق الطرق، كما اشار في حديثه عن اللغة الاجنبية على أن اللغة تعتبر ركن أساسي في أركان الأمن الثقافي والحضاري والفكري وهي القاعدة الأساسية للسيادة الوطنية، والقومية الإسلامية ، لأنها الصلة التي تجمع بين الشعوب الغربية والإسلامية، التي شاركت في إزدهار الثقافة، ومواجهتها لمختلف العراقيل والتحديات.

* – وتحدث ايضا عن الدروس الخصوصية التي تعد ظاهرة من أهم المظاهر التربوية المتفشية فيي شكل وبائي في الوسط التربوي.

* – وأشار أيضا إلى وسائل الإعلام أن مكانتها تحمل في طياتها فرصا وتأثيرا إيجابيا لصالح الإنسان، وأن لها أهمية كبيرة في الحرص على سلامةة اللغة من الضياع ودرها في المحافظة عليها من الضياع، والسعي إلى الرقي والتطور الحضاري والثقافي باللغة العربية سواءا كانت مكتوبة أو منطوقة، مع مراعات إستخدامها بطريقة صحيحة ومفيدة لدى المواطنين، وفرض الإحترام.

* – أشار أيضا في حديثه عن الجمعيات الأهلية على أنها تعتبر من أهم الجمعيات التي نشأت سنة 1992م، والتي تحدثت عن أحوال اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي، والتي تعمل على نقل العلوم والثقافات المختلفة، ونشر التراث العربي وتنمية الإحساس بأهمية اللغة.

*– تطرق المؤلف خالد الزواوي في الفصل الثالث في حديثه عن منابع اللغة وأشار إلى الحديث عن المدرسة على أنها لا تولي العناية الخاصة بالعربية الفصحى وأن مناهج التعليم لم توفق في ذلك، لتعلم لغة عربية سليمة وأصبحت في وقتنا هذا المدرستة غير جاذبة للتلاميذ، وأن المعلم يهمل في أداء واجبه، ولا يهتم بالتلاميذ، ولذلك تسعى المدرسة لتنيمة اللغة وتطويرها، لأن لها دور فعال في تنمية اللغة، وتطوير مهاراتها.

* – وأشار في حديثه غلى المناهج التي تعتبر المقررات المتعلقة بموضوعات اللغة، في مراحل التعليم، ولذلك تشجع المناهج التلاميذ على الانشطة التربوية وممارستها.

* – وأشار أيضا غلى أساليب التدريس على أنه يوجد أسباب أخرى في الوسط التعليمي، والثقافي مثل طرائق التدريس وأساليبها والكتب الدراسية، والمناهج المقررة في المؤسسات، ووضع المهارات، وعدم الإهتمام الكافي بتطويرها، ويعمل هذا الأسلوب عبى تقليل الإدارة على تعلم اللغة ودفن المواهب، ومع تقدم وسائل الإتصال وسهولة وكثرة المعلومات أصبح العالم وكأنه اصببح يعيش في قرية صغيرة مليئة بالمعلومات.

* – وتطرق أييضا في حديثه في الفصل الثالث عن القراءة على أنها تعد مصدر الثقافة الإنسانية وكتر العلوم وفن لغوي له الكثير من العطاء، وهو المنبع الذي يكسب الفرد ثروته اللغوية وتتمثل في الإستماع والكلام والكتابة، وتعتبر القراءة اوسع وأعمق ثقافة لأنها مصدر رئيسي للمعرفة، ولمفردات اللغة، وتعتبر أيضا أداة رئيسية في التحصيل وملئ وقت الفراغ.

* – وفي حديثه عن الممارسة اللغوية فقال أنها تعد ذات أهمية لتعلم اللغة، وإستخدامها بصورة مستمرة، وتعتبر أساسا مهما في المعرفة، وهي التي تثبت المعلومات التي سبق معرفتها.

* – وتحدث أيضا عن النشاط اللغوي، فقال أنه النشاط التربوي لأبنائنا وركيزة مهمة للنهوض باللغة نظقا وكتابة، والنششاط المدرسي هو الجهد العقلي أو اليدوي، الذي يبذله المتعلم في سبيبل إنجاز هدف ما.

* – وتحدث عن المعاجم فقال أن لها اهمية كبيرة، وتعد وسيلة النهوض باللغة سواءا كانت مكتوبة أو منطوقة، لأنها تساعدنا على الحفاظ على اللغة للحث على الصبر وحب الإطلاع والعمل على ترسيخ المعاني، ويستمد منها الإنسان حصيلته اللغوية.

* – تطرق في حديثه إلى الحاسب الألي فقال أن الحااسب الآلي له أهمية ومكانة كبيرة في عصرنا الحالي، وذلك لما يمتاز به من إجابيات في توثيق الإرتباط بمختلف الطبقات ودوره الفعال في تنمية الحصيلة اللغوية، والسعي إلى كسب القدرات والمهارات اللغوية ومع ذلك توجد سلبيات يجب تجنبها والإبتعاد عنها.

* – وتم الإشارة إلى التفاعل الإجتماعي على أن الإنسان كائن إجتماعي بطبعه، وذذلك من خلال جنسه وإحتكاكه بالمجتمع، ويتحقق الإكتساب اللغوي عن طريق التواصل والإستعداد الفطري، من أجل تحقيق الترابط الوثيق للمجتمع.

* – كما خصص صاحب الكتاب المستهدف بالدراسة في الأخير إلى الحديث عن وسائل التنمية اللغوية.

* – كما أشار في حديثه إلى الكلمة واللفظ على أن اللفظ يعد بأنه الصيغة الخارجية للكلمة وهو الذي يساعدنا في إستعمال الكلمات في التفكير والمخاطبة من أجل إبلاغ افكارنا ورغباتنا غلى أناس أخرين، ويعد الكلام وسيلة معينة من التفسير والتطابق بين الكلمات، وأن الكلمة واللفظ لها أهمية كبيرة في التقدم والنهضة، وذلك بإستعمالها للغة ، من أجل إبلاغ أفكارنا ورغباتنا ، لأنها الوسيلة المهمة في التواصل مع بعضنا للمحافظة على أصالتها ومكانتها لأنها تساهم في التطور الحضاري.

* – وكما أشار المؤلف خالد الزواوي في حديثه عن جمالية اللغة التي تعتمد وتتصف بكل ماهو جميل، وذلك بالإستعمال اللغوي سواءا كانت مكتوبة أو منطوقة، وذلك حسب أدائها لوظيفتها ونحن نحتاج إلى اللغة بإعتبارها قومية وفنية، وثقافية، ولذلك أصبحت جمالية اللغة موضوعا علميا.

* – وفي نهاية الفصل الأخير خصص حديثه عن اللغة في زمانها الجميل عن اللوحات، لوحة الصحراء لوحة السيل، لوحة الصيد، لوحة المرأة، وذلك أن الشعراء قدموا بنقل وتصوير لوحاتهم على أحسن صورة، وذلك لما يتمتعون به من حسن المهارة والإبداع، لما ساعد على التطور والرقي باللغة، وتعتبر هذه الصور، من اللوحات الفنية التي تعبر عن الثقافة الإنسانية، وتتسم بنبض الحياة والحركة.

وفي نهاية هذا العمل يبقى جهدنا عملا متواضعا وبسيطا لا يمكن أن نستوفيه حقه، ونسأل الله أن ينفعنا بما علما ويعلما ما ينفعنا.

وخير الختام الصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

1- الكتب

1. إسماعيل عمايرة ،التراكيب الإعلامية في اللغة ، مركز اللّغات الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر،ط-1-،2006.
2. اماني البساط، الاطفال يقرؤون بين رغبة الاباء وكلمة العلماء، دار الكتاب الحديث، 1425 2005 القاهرة.
3. بيير ديش، تخطيط الدرس لتنمية الكفايات، ترجمة عبد الكريم غريب-مطبعة النجاح الجديدة، ط 2، 2003م.
4. حسن حلاق، مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط 1،1431-2010، بيروت، لبنان.
5. خالد محمد الزواوي، اكساب وتنمية اللّغة، مؤسسة حوريس الدولية، ط1، 2005، الاسكندرية.
6. دوجلاس براون، اسس تعلم اللّغة وتعليمها، دار النهضة العربية،د-ط.1994م، بيروت.
7. رشدي أحمد طعينة، المرجع لتعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج1، المناهج وطرق تدريس- القسم الاول .
8. زكريا شعبان شعبان، اللّغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث ط 1، 1432ه-2011م، ريد، الأردن.
9. سالم عطية، سالم عطية، الوجيزفي اساليب التدريس، تأليف أبوا زيد، التوزيع دار جرير للنشر، 1434ه، 2013م.
10. عبد الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعلم اللّغة العربية، دار المعرفة، الجامعية، 1995، الاسكندرية، مصر.
11. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والطباعة، (ط1)، 2002، 1423ه ، (ط2)، 2007م، 1427ه، عمان.
12. عبود الشايش الحريشا، أسس المنهاج واللّغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، 1433ه، 2012، الأردن، عمان.
13. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشوارق للنشر والتوزيع، القاهرة.

14. علي أحمد مركور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشوارف للنشر والتوزيع، 1991م، القاهرة.
15. عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللّغة، دار الحامد للنشر والتوزيع،ط1،2012-1433، الاردن، عمان .
16. فاضل صالح السارائي، الجملة العربية-تأليفها وأقسامها، ساحة الجامع الحسيني، دار الفكر، الناشرون والموزعون سوق البتراء الحجيري، ط 2، 2007م.
17. اللّغة الوظيفية والإتصال، زكريا شعبان شعبان، عالم الكتب الحديث، ط 1، 1432، 2001، ريد، الأردن، ص.02.
18. محمد إيمان سحتوت و زينب عباس، إستراتيجيات التدريس الحديث عن أساليب التدريس، ط 01، 1435ه، 2014م، مكتبة الرشد، ناشرون، المملكة العربية السعودية- الرياض .
19. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
20. محمود عكاشة، علم اللّغة مدخل ظري في اللّغة العربية، ط1، دار النشر الجامعات،مصر ،2006.
21. معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2010.
22. ناصف مصطفى عبد العزيز ومحمود إسماعيل الصيني، الألعاب اللغوية لتعليم اللغات الأجنبية، دار المرية، الرياض والمملكة العربية السعودية، ط 1، 1943م-1403ه.
23. نايف خرماود علي حجاج، اللّغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها-سلسلة كتب الثقافية للمجلس الوطني والفنون والآداب، الكويت-السعودية، يونيو، 1988،ص06 .
24. نبيل عبد الهادي وآحرون، مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيعن ط 1، 2003م، 1424ه، 2005م، 1426ه، عمان، الأردن.

2- المجالات والدوريات

1. مجلة آفاق علمية، الدروس الخصوصية- قراءة تربوية في الأسباب و الآثار.
2. مجلة علوم الانسانية، جامعة محمد خيثر، المدرسة و تعاظم دورها في المجنمع، نجاة يحياوي، جامعة بسكرة، نوفمبر.
3. مجلة آفاق علمية،فاطمة بنت إسماعيل، المجلد-11-، العدد -02-.
4. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، عنوان الالعاب اللغوية، مجلد7،عدد1

3- مواقع الأنترنيت

1. https://ar.wikipedia.org/wiki/
2. https://ar.wikipedia.org/wiki
3. www.techopedia.com

الفهرس

الفهرس

تشكرات
شكر وتقدير
إهداء
مقدمة ..... أ
المدخل..... 4
الفصل الأول: اللّغة والتعليم 11
ماهية اللّغة 12
إكتساب اللّغة 23
الفصل الثاني :اللّغة في مفترق الطرق 27
إنحصار اللّغة..... 28
وسائل العلاج 35
الفصل الثالث :منابع اللّغة..... 38
الروافد..... 39
الإثراء اللغوي 47
الفصل الرابع : وسائل التنمية اللغوية 59
الألعاب اللغوية 60
اسرار اللّغة 67
اللّغة في زمانها الجميل..... 68
نقد وتقييم 73
خاتمة 76
قائمة المراجع والمصادر..... 82
الفهرس 83